

التطبيع في إطار إتفاقيات أبراهام: مقارنة أمنية-جيوستراتيجية

Normalization within the Framework of the Abraham Accords: A Security-Geopolitical Approach

شويحة يوسف

جامعة عمار ثليجي الأغواط، كلية الحقوق
والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية.
مخبر التحولات الإستراتيجية والجيو إقتصادية
maherhusseinrashedalbayait@gmail.com

بن زاوي زكرياء *

جامعة عمار ثليجي الأغواط، كلية الحقوق
والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، تخصص
الدراسات الأمنية والإستراتيجية
مخبر التحولات الإستراتيجية والجيو إقتصادية
z.benzaoui@lagh-univ.dz

تاريخ إرسال المقال: 14-06-2026 تاريخ قبول المقال: 18-08-2026 تاريخ نشر المقال: 22-09-2026

ملخص:

في ظل الإهتمام والتداول المتزايد للتطبيع في دراسات العلاقات الدولية بإعتباره مفهوما مستحدثا في الأدبيات السياسية والإقتصادية والذي تتبناه إسرائيل بالدرجة الأولى من خلال موجة التطبيع الأخيرة المعروفة بإتفاقيات أبراهام للسلام، تستهدف هذه الدراسة إستكشاف مضامين التطبيع ومساراته المختلفة للوقوف على أبعاده الإستراتيجية وفهم كيفية تأثيره على الأمن العربي سيما وأنه يعتمد إلى تهमيش القضية الفلسطينية. وتأتي الدراسة كذلك كمحاولة لوضع إتفاقيات أبراهام في سياقها الجيوستراتيجي لفهم الرؤية الإسرائيلية عن كيفية تطور الدولة بما يضمن توسيع العمق الإستراتيجي والأمن القومي، ناهيك عن تحقيق المصالح المشتركة مع القوى الغربية الداعمة لها وبالأخص الولايات المتحدة الأمريكية.

الكلمات المفتاحية: التطبيع، إتفاقيات أبراهام، القضية الفلسطينية، الأمن العربي.

Abstract:

In light of the growing interest and increasing discussion of normalization in international relations studies as an emerging concept in political and economic literature primarily adopted by Israel through the recent wave of normalization known as the Abraham Accords, this study aims to explore the contents and various pathways of normalization in order to identify its strategic dimensions and understand its

التطبيع في إطار إتفاقيات أبراهام: مقارنة أمنية-جيوسياسية

impact on Arab security, especially as it seeks to marginalize the Palestinian cause. The study also attempts to situate the Abraham Accords within their geopolitical context to comprehend the Israeli vision of state development in a way that ensures the expansion of strategic depth and national security, in addition to achieving shared interests with supporting Western powers, particularly the United States of America.

Keywords: Normalization, Abraham Accords, Palestinian cause, Arab security.

مقدمة:

شهدت المنطقة العربية خلال العقد الماضي تحولات جذرية غيرت ملامح المشهد الجيوسياسي، بدءاً من موجة الإحتجاجات الشعبية عام (2011)، مروراً بتنامي النفوذ الإقليمي لقوى غير عربية، هذه التحولات أعادت تشكيل مفهوم الأمن القومي وأولوياته لدى الدول العربية، ودفعت نحو إعادة ترتيب التحالفات الإقليمية وفق معادلات جديدة. في ذات السياق، شكلت إتفاقيات أبراهام منعطفاً تاريخياً في مسار العلاقات العربية-الإسرائيلية، حيث مثلت تحولاً من نهج "السلام مقابل الأرض" إلى "السلام مقابل السلام"، هذا التحول الإستراتيجي طرح تساؤلات جوهرية حول مستقبل الأمن العربي في ظل تغير المعادلات الإقليمية.

وبينما تبرر الدول المطبوعة خطواتها بتحقيق المصالح الوطنية والإستقرار الإقليمي، يرى الطرف الثاني المعارض أن هذا النهج يقوض الموقف العربي الموحد ويهمش القضية الفلسطينية التي شكلت تاريخياً محورياً للأمن العربي. تحاول هذه الدراسة إستكشاف مضامين التطبيع في إطار إتفاقيات أبراهام بالتركيز على إشكالية مركزية منوطة بتأثير هذا الأخير على منظومة الأمن العربي معبر عنها من خلال التساؤل التالي: هل تمثل إتفاقيات أبراهام للسلام تحولاً إستراتيجياً يعزز الإستقرار الإقليمي أم تحدياً يعمق الإنقسامات في المنطقة العربية ويؤثر على مفهوم الأمن العربي؟

تحاط الإشكالية الرئيسية بتساؤلات فرعية:

- ماهي العوامل المشكلة للمعضلة الأمنية العربية؟
- فيما تكمن الأهداف الإستراتيجية لإتفاقيات أبراهام للسلام؟
- تتناقش الإشكالية على ضوء الفرضية التي تعنى بإسهام العقلانية المشددة لصناع قرار الدول العربية المطبوعة في الوقوع في مصيدة سوء إدراك تداعيات إتفاقيات أبراهام للسلام على الأمن العربي.
- فرضت طبيعة الموضوع إعتداد منهجية التحليل الجيوبوليتيكي الذي يقوم على ثلاثة أسس مهمة هي:
- إختيار الدولة كمرجع أساسي للدراسة وإطار للمقاربة الجيوبوليتيكية باعتبارها البناء الأساسي والشكل الحديث للتجمعات الإنسانية ومصدر القوة، وبالتالي فالدولة هي قلب التحليل الجيوبوليتيكي.
- وصف الوضع الجغرافي وحقائقه إرتباطاً بالقوى السياسية المختلفة.
- وضع ورسم الإطار المكاني الذي يحتوى على مختلف القوى السياسية المتفاعلة والمتصارعة.

التطبيع في إطار إتفاقيات أبراهام: مقارنة أمنية-جيوسياسية

تعتمد الدراسة على هيكلية بحثية من شأنها الإجابة على الإشكالية المركزية تتحدد من خلال محورين أساسيين؛ الأول تطرق لمفهوم التطبيع ومساراته المختلفة وصولاً عند إتفاقيات أبراهام للسلام، فيما عالج الثاني المعضلة الأمنية العربية مع رؤية جيوسياسية لإتفاقيات أبراهام.

المحور الأول: التطبيع العربي-الإسرائيلي: بين المفهوم والمسارات

يعتبر التطبيع من المفاهيم المستحدثة والذي يرتبط إستراتيجياً بفكرة دمج إسرائيل إقليمياً وتحقيق شرعية دون شروط مسبقة، فالإنتقال من منطق الأرض مقابل السلام إلى السلام مقابل الكفيل بإظهار هذا المعنى، وبالتالي فموجة التطبيع الأخيرة -إتفاقيات أبراهام- لم تكن مفاجئة كما يصورها البعض، إلا أنها مجرد إنتقال من مرحلة التطبيع السري إلى العلني.

1. تعريف التطبيع (Normalization):

لغة مأخوذ من الفعل "طبع" بمعنى الطبع والطبيعة التي جبل عليها الإنسان⁽¹⁾، وطبعه أي جعله على سجيته⁽²⁾، كما يعرف بأنه حروف الطاء والباء والعين تشكل جذراً صحيحاً، وهذا المفهوم تتبناه أيضاً فكرة أنه يمثل حالة نهائية أو خاتمة، تشبه الختم الذي يمنع أي تقدم إضافي، بما يدل على الطبيعة الجوهرية للإنسان وشخصيته، ويشير طبع السيف أو الدرهم إلى عملية الطرق حتى الإكتمال إستعارة لتشكيل الختم، ويعرف الختم بأنه الخاتم الذي يختم به، وفي اللغة العربية، يستخدم مصطلح "تطبيع الكلمة" في سياق الفروسيّة، تحديداً فيما يتعلق بعملية ترويض الحصان وإعداده لقبول فارسه وطاعة الأوامر⁽³⁾.

ومصطلح "تطبيع" « Normalization » مشتق من الفعل الإنجليزي « normalize » والذي يعني؛ العودة إلى الحالة الطبيعية أو المعتادة، أو جعل شيء ما يفعل ذلك⁽⁴⁾، وفي اللغة الفرنسية « Normalisation » يعني؛ إجراء يهدف إلى وضع معايير؛ كون الشيء خاضعاً للمعايير، أو هو عبارة عن مجموعة التقنيات التي تهدف إلى تعريف المنتجات و/أو طرق التصنيع القادرة على تلبية إحتياجات محددة، ويشير من جهة أخرى إلى فعل جعل الشيء طبيعياً، أو إعادته إلى وضع يتوافق مع القواعد المعتادة؛ تطبيع العلاقات بين بلدين، أو بدلالة إعادة تأسيس الهياكل الإجتماعية والسياسية التي كانت قد زعزعتها الحركات الثورية⁽⁵⁾.

التطبيع في إطار إتفاقيات أبراهام: مقارنة أمنية-جيوسياسية

ينسب بعض الباحثين الإسرائيليين الصياغة الأولى للمصطلح إلى آبا أبيان (Abba Eban) في خطاب له في الأمم المتحدة عام (1968)⁽⁶⁾، ويعني التطبيع حسبه؛ إقامة علاقات طبيعية بعيدة عن أجواء الحرب والقتال وفي جو يسوده التعاون والسلام⁽⁷⁾، وقد ظهر لأول مرة في المعجم الصهيوني للإشارة إلى يهود المنفى بدلالة؛ إعادة تغيير بنية وشكل ظاهرة معينة وفق ما يعتبره الناس طبيعياً، ويأتي هذا في ظل مسعى الحركة الصهيونية لتطبيع اليهود وإعادة صياغتهم لجعلهم شعباً مثل باقي الشعوب، إلا أن المصطلح عاود الظهور في سنة (1979) ليحمل بعداً سياسياً وقانونياً من زاوية؛ جعل العلاقات الطبيعية وعادية، سيما بعد توقيع دولة مصر لمعاهدة "كامب ديفيد" مع الكيان الصهيوني⁽⁸⁾ وتجسيدا لقرار مجلس الأمن الحامل للرقم 242 لعام (1967) القاضي بإنهاء حالة الحرب والإعتراف بدولة إسرائيل.

وفي ظل مقارنة السلام بالقانون، نجد بأن التطبيع مرادف للصلح في إنهاء حالة الحرب فقط⁽⁹⁾، سيما وإن أخذت العلاقة بين الطرفين الطابع الصراعى بإعلان الحرب أو بأقل من ذلك، أما العودة بالعلاقات إلى حالتها الطبيعية فهو إقرار وقبول كونه يشمل جميع مجالات التعاون المشترك بين دولتين أو أكثر.

لكن من الضروري التنويه إلى ضرورة عدم الخلط بين العلاقات الدبلوماسية وتطبيع العلاقات، فالأبحاث تشير إلى أن التطبيع كمصطلح بدأ لوصف العملية المطولة للانتقال من حالة الحرب إلى حالة السلام بعد الحرب العالمية الثانية، ويتضح ذلك من خلال استخدام دبلوماسيون يابانيون وسوفيت وألمان غربيون عبارة "تطبيع العلاقات" لوصف الطريقة التي كانوا يأملون من خلالها تصحيح الوضع بما في ذلك الاعتراف الدبلوماسي وإعادة أسرى الحرب، دون المساس بأسبقية الإتحاد السوفياتي في استخدام وتوظيف التطبيع لغرض تعزيز المصالحة مع الغرب والذي اعتبر من وجهة نظر غربية وسيلة لتقويض النفوذ⁽¹⁰⁾.

في نفس السياق، إقترن مفهوم التطبيع بالدبلوماسية الأمريكية بإعتباره أداة، وكان توقيت الاستخدام -فترة الحرب الباردة- مهما من زاويتين؛ الأولى ظهور عبارة "تطبيع العلاقات" في الصحف الكبرى على غرار صحيفتي نيويورك تايمز وول ستريت جورنال بدلالة "علاقات طبيعية" أو "تليين" السياسة، أما الثانية فمرده ثلاثة أسباب مترابطة؛ الحرب الباردة الناشئة، القوة النسبية الأمريكية مقارنة بباقي دول العالم، المشهد الدولي الداعي لإنهاء الإستعمار⁽¹¹⁾.

عموما وفي سياق الحرب الباردة، حمل مفهوم التطبيع دلالات محددة؛ حيث ركز على تقليل العداء وتحسين العلاقات الدبلوماسية بين الكتلتين الشرقية والغربية⁽¹²⁾، ومع ذلك يمكن حصر معنى التطبيع من خلال فكرته الرئيسية بإعتباره العودة بالأشياء إلى حالتها الطبيعية⁽¹³⁾.

من الناحية الإصطلاحية، فقد تعددت التعريفات المقدمة للتطبيع كونه مصطلحا حديثا نسبيا وإستخدامه لم ينتشر إلا في مرحلة متأخرة من المفاوضات المصرية الإسرائيلية قبل توقيع إتفاقيات "كامب ديفيد"، وفيما يلي عرض ومناقشة لأبرز التعريفات:

التطبيع في إطار إتفاقيات أبراهام: مقارنة أمنية-جيوسياسية

يعرف "التطبيع" بأنه: "عملية جعل ما هو غير طبيعي يبدو طبيعياً، بما يضمن ألا يكون موضوعاً للإدانة أو الرفض"⁽¹⁴⁾، الملاحظ من هذا التعريف أنه ينظر إلى التطبيع على أنه عملية لا يشترط فيها إعادة الشيء إلى حالته الأصلية بل يمثل عودة تدريجية إلى حالة مثلى من الطبيعية⁽¹⁵⁾، وهو بهذا المعنى قريب من السلام الإيجابي الذي وصفه القديس أوغستين (Augustin) بـ "هدوء النظام"، وبعبارة أدق؛ ترتيب الأشياء المتساوية وغير المتساوية في نموذج يخصص لكل شيء موقعه المناسب⁽¹⁶⁾.

أما التطبيع "Normalization" في مدلوله السياسي فيعني "العودة للحالة الطبيعية في العلاقات بين الكيانات السياسية"⁽¹⁷⁾، وهو ما يفترض أن طبيعة العلاقات الدولية سلمية لا صراعية ما يجعله على توافق ورؤية إيمانيوال كانط (Emmanuel Kant) للسلام الدائم (المثالي) ومتجاهل للعنف غير المباشر (البنوي) من منطق السلام السلبي.

ويشير التعريف الموسع للتطبيع إلى "إحلال مجموعة من التفاعلات ذات الطابع التصادمي الصراعي في مختلف المجالات؛ السياسية، الإقتصادية والثقافية، على إختلاف المستويات رسمية أو غير رسمية، ما يعني هنا التحول من حالة غير طبيعية صراعية إلى أخرى طبيعية قوامها التعاون والسلام، ما يجعل التطبيع في هذه الحالة مرتبط بضرورات الأنظمة ومدى توافق الشعوب والمجتمعات مع هذه الضرورة.

عموماً؛ يرتبط استخدام مصطلح "التطبيع" في العلاقات الدولية بإقامة العلاقات الدبلوماسية، لكن الملاحظ من خلال التعريفات السابقة بأن هناك مشكلتان؛ الأولى: من يحدد ماهية العلاقات الطبيعية؟ فما قد تراه جهة طبيعية قد تراه الجهة الأخرى غير طبيعي، والثانية: وبالنظر إلى إسرائيل لم تكن لها علاقات دبلوماسية مع الدول العربية قبل حالة الحرب، وبالتالي فإن الهدف الأساسي لا يكمن في إستعادة وضع سابق بل خلق وضع جديد⁽¹⁸⁾، ولهذا نجد التباين في تعريف وتفسير مصطلح "التطبيع".

2. مسارات التطبيع العربي-الإسرائيلي:

إرتبط مفهوم التطبيع -كما سبقت الإشارة- بإنهاء حالة الصراع العربي-الإسرائيلي، فإعادة العلاقات إلى حالتها الطبيعية كفيل بإظهار هذا المعنى سيما وأن الإعتراف بدولة إسرائيل يعني التنازل عن أحد أبرز محددات الصراع ونخص بالذكر القضية الفلسطينية، وفي هذا الصدد يجدر التنويه إلى علاقة التطبيع بالسلام - من وجهة نظر إسرائيلية- لفهم مسارات التطبيع العربية وللوقوف على الأبعاد الإستراتيجية لهذه الظاهرة.

بالرجوع إلى مسببات الصراع نجدها ذات الارتباط الوثيق بصدور وعد بلفور عام (1917) الذي مهد الطريق لتأسيس الكيان الصهيوني عام (1948)، وما عقبه من عمليات تهجير قسري للفلسطينيين وإستلاء على الأراضي العربية، وصولاً إلى نكسة عام (1967) التي كرست إحتلال أجزاء واسعة من الأراضي الفلسطينية والعربية⁽¹⁹⁾.

التطبيع في إطار إتفاقيات أبراهام: مقارنة أمنية-جيوستراتيجية

ومن ثم؛ فظهور مصطلح التطبيع في المباحثات المصرية-الإسرائيلية جاء للتدليل على مفهوم "طبيعة السلام" وهو ما أشار إليه ألوف هاريفين (Alouph Hareven) مدير شركة شيلواح لدراسات الشرق الأوسط في مارس 1977، حين ذكر بأن الإسرائيليين يفهمون السلام على أنه علاقة مترابطة بين ثلاثة عناصر أساسية على الأقل: الحوار بين أطراف النزاع، الهدف من الحوار هو الوصول إلى حلول مشتركة، بالإضافة إلى قدرة السلام على خلق أفاقا ونماذج تعاونية جديدة⁽²⁰⁾.

وبالتالي؛ يتضح لنا صعوبة تناول مفهوم التطبيع دون تداخله مع مفهوم السلام، لكن يمكننا الإقرار بأن لكليهما مضمونا إستراتيجيا يتجسد في محاولة إحداث تغيير على الجانب العربي عبر إعادة صياغة شبكة العلاقات في ظل ميزان الثقة السلبي بين الطرفين والمشكل من العقوبات التالية: الإحساس المتبادل بالغبن والإجحاف؛ التهديد الإستراتيجي؛ الموقف الثقافي والعقائدي للعرب تجاه إسرائيل واليهود؛ غياب الثقة المتبادلة وبروز الإنتهازية في العلاقات العربية ما فتح المجال أمام مزايدات تجعل من إسرائيل والقضية الفلسطينية الأساس الرئيسي لها⁽²¹⁾.

من هذا المنطلق وبالجمع بين الجانبين الإستراتيجي والعقائدي برز التطبيع العربي-الإسرائيلي بغض الطرف عن المحددات الرئيسية للصراع (القضية الفلسطينية) وكآلية لتجاوز العقوبات السابقة دون إدراك حقيقي لتداعياته الخطيرة على الأمن العربي بالدرجة الأولى، سيما وأن الدول المطبوعة تتعامل مع التطبيع من منطق السلام (إنهاء حالة الحرب) في حين يعتبره الكيان الصهيوني هدفا إستراتيجيا غرضه الهيمنة على العرب.

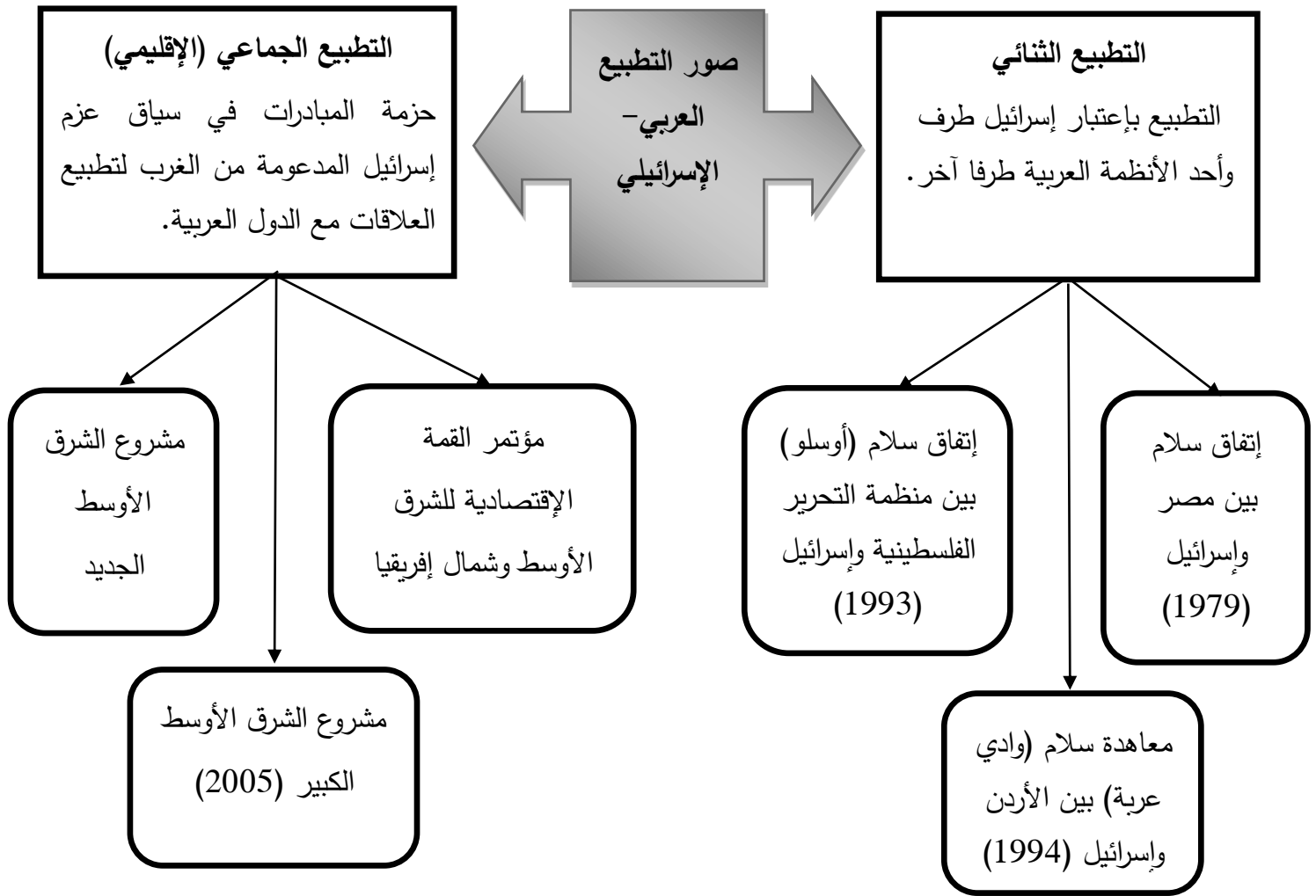
وفي محاولة لتتبع أبرز مسارات التطبيع العربي-الإسرائيلي نجدها في صورتين؛ ثنائي وجماعي (إقليمي)، ويقصد بالثنائي إبرام إتفاقيات سلام بين إسرائيل وبعض الدول العربية بحيث تتطوي الإتفاقيات على التطبيع في مجالات عديدة منها السياسي والإقتصادي والثقافي، ومن أبرز الإتفاقيات نجد: إتفاقية السلام المصرية-الإسرائيلية بموجب إتفاقية كامب ديفيد لعام (1979)، وكذا تبادل الإعتراف بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في عام (1993) ما نتج عنه "إتفاق أوسلو" والذي يطلق عليه إتفاق إعلان المبادئ الفلسطينية-الإسرائيلي، فمعاهدة السلام الأردنية-الإسرائيلية الموقعة في 17 أكتوبر 1994 والمعروفة بإسم "وادي عربة"⁽²²⁾.

أما بخصوص التطبيع الجماعي (الإقليمي) فقد جاء من خلال حزمة من المبادرات في سياق عزم إسرائيل المدعومة من الغرب وبالأخص الولايات المتحدة الأمريكية لتطبيع العلاقات مع الدول العربية في إطار جماعي، وتتلخص أهم المبادرات في: مشروع الشرق الأوسط الجديد المعلن عنه عقب مؤتمر مدريد عام (1991) الهادف إلى إقامة برنامج تعاوني إقليمي مع تأسيس نظام أمني إقليمي جديد يجعل من إسرائيل محور تفاعلات الإقليم، عقبه مؤتمر القمة الإقتصادية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا الذي عقد في مدينة الدار البيضاء المغربية في 30 أكتوبر 1994 كمحاولة لفرض التطبيع بين أكبر عدد ممكن من الدول العربية إنطلاقا من سياسة الإغراء الإقتصادي، وفي إطار الرؤية الأمريكية للمنطقة القائمة على تشجيع الديمقراطية والحكم الرشيد جاء مشروع الشرق الأوسط الكبير

التطبيع في إطار إتفاقيات أبراهام: مقارنة أمنية-جيوسياسية

(2005) لتجسيد هذه الرؤية والتي حملت طابعا توسعيا بإضافة بعض الدول على غرار باكستان، أفغانستان، إيران وتركيا إلى الدول العربية بهدف دمج إسرائيل وتطبيع العلاقات معها بإعتبارها النموذج الديمقراطي الوحيد بالمنطقة⁽²³⁾، ويمكن تلخيص كل ما سبق من خلال الشكل التالي:

شكل رقم (01) يوضح صور ومسارات التطبيع العربي - الإسرائيلي



المصدر: من إعداد الباحث بالاستعانة على المعلومات السابقة.

ومع إعلان الرئيس الأمريكي ترامب عن خطته للسلام (Trump Peace Plan) والمعروفة إعلاميا بصفقة القرن (Deal of the Century) في مطلع عام (2020)، أخذ التطبيع العربي-الإسرائيلي منحى آخر معبر عنه بإتفاقيات أبراهام للسلام، وتكمن الغاية من وراء هذا المسمى هو إشراك اليهود والمسيح والمسلمين في الأصل على

التطبيع في إطار إتفاقيات أبراهام: مقارنة أمنية-جيوسياسية

إعتبار إنحذارهم من جد واحد (إبراهيم) ليبدو الإتفاق حينها وكأنه عبارة عن صلح وفي إشارة كذلك إلى قوة الارتباط بين الكيان الصهيوني ومحيطه الإسلامي-العربي في ظل الإيمان بما يسمى بـ "الديانات الإبراهيمية"⁽²⁴⁾⁽²⁵⁾.

يقودنا هذا الطرح لإعادة النظر في العلاقات السرية التي كانت ولاتزال تربط بعض الدول العربية بالكيان الصهيوني، فمن جهته إعتبر "بارستون" التطبيع بأنه عملية مصالحة بين الدول وقد حدد له عشر مراحل مع إعتبار إقامة العلاقات الدبلوماسية وتنفيذها هما المرحلتان التاسعة والنهائية على التوالي⁽²⁶⁾، ما يدفعنا للإقرار بتغير معادلة الصراع العربي-الإسرائيلي ومن ثم التساؤل عن مدى تأثير إتفاقيات أبراهام على مستقبل العلاقات الإستراتيجية في المنطقة العربية ككل⁽²⁷⁾.

تعرف إتفاقيات أبراهام بأنها سلسلة إتفاقيات لتطبيع العلاقات بين إسرائيل وعدد من الدول العربية وهي: الإمارات والبحرين والمغرب والسودان، وقد وقعت في النصف الأخير من عام (2020)، ما يجعله أول تطبيع عربي-إسرائيلي علني بالقرن الواحد والعشرين⁽²⁸⁾.

وفي ظل السلام البارد -من وجهة نظر إسرائيلية- الذي تتمتع به مع كل من مصر والأردن، تحاول إسرائيل تطوير نموذجاً للسلام تعتبره أكثر دفئاً وعلى حساب التقدم في حل القضية الفلسطينية، محاجة بضرورة توحيد جهود دول المنطقة العربية لمواجهة النفوذ الإيراني-التركي ناهيك عن التوغل الصيني-الروسي⁽²⁹⁾.

جدير بالذكر بأسبقية تركيا في الإعتراف الرسمي بدولة إسرائيل الذي كان في مارس 1948 أي بعد أشهر قليلة من إعلان التأسيس في 15 ماي 1948⁽³⁰⁾، وقبله معاهدة سيفر الموقعة مع بريطانيا في عام (1919) والتي نصت على تنفيذ وعد بلفور في المادة (95) منها⁽³¹⁾، بالمقابل تضمنت إتفاقيات أبراهام الموقعة عدداً من المواد الخاصة تلزم بإقامة علاقات في مختلف المجالات منها؛ الدبلوماسية، السياسية، الإقتصادية والثقافية، وهو ما جسده البند السابع من الإتفاقيات الداعي لإطلاق أجندة إستراتيجية جديدة للشرق الأوسط بهدف توسيع العلاقات الدبلوماسية والتجارية وغيرها من مجالات التعاون الإقليمي⁽³²⁾.

لكن لايفوت التنويه إلى حرص الجانب الإسرائيلي على متابعة ومراقبة العملية عن كثب وبكل دقة⁽³³⁾، ما سمح بفتح ممثلات دبلوماسية إسرائيلية في كل من الدول الموقعة، وربط خطوط جوية مباشرة، كما أجريت زيارات متبادلة بين عدد من الوزراء والمسؤولين والعسكريين والسياسيين ورجال الإقتصاد من الدول المطبعة، وقعوا خلالها إتفاقيات تعاون في مجالات مختلفة⁽³⁴⁾.

أما فيما يتعلق بالأبعاد المعلنة للإتفاقيات، فيمكن حصرها في: الإنسانية؛ كمسعى لتحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط مع خدمة القضية الفلسطينية، والقومية؛ بصفتها وسيلة لإنقاذ فلسطين من الضم ولكن من منطلق التأجيل وليس الإلغاء، والوطنية الهادفة لتحقيق الإزدهار لشعوب الدول العربية والطرف الإسرائيلي على حد سواء،

التطبيع في إطار إتفاقيات أبراهام: مقارنة أمنية-جيوسياسية

ويتجلى ذلك من خلال التعاون في المجالات المختلفة كالاقتصادية والتكنولوجية والتقنية والتعاون البحثي وغيرها من المجالات الأخرى⁽³⁵⁾.

المحور الثاني: إتفاقيات أبراهام للسلام والمعضلة الأمنية العربية

يناقش هذا المحور المعضلة الأمنية العربية الناتجة عن قبول أو رفض التطبيع، ويأتي كذلك كمحاولة لوضع إتفاقيات أبراهام للسلام في سياقها الجيوسياسي لإبراز الخلفية الإستراتيجية من إستهداف الدول العربية للتطبيع.

1. المعضلة الأمنية العربية:

إتضح مما سبق بأن التطبيع في إطار إتفاقيات أبراهام لم يكن لإنهاء حالة الحرب، فالدول الموقعة على الإتفاقيات لاتوجد بينها وبين إسرائيل حالة عدا، وبالنظر إلى أهم المنطلقات الإسرائيلية في التطبيع نجد الطموح في زيادة النفوذ الأمني وما يصحبه من إحداث تحويل في أولويات الأمن العربي، وفي مسعى لتوسيع الحدود الأمنية عبر التحالفات التي يوفرها التطبيع، تحاول إسرائيل الدخول إلى قلب النظام العربي وإخترق المجتمعات العربية في ظل التغيرات الإقليمية التي تشهدها المنطقة ومصوغة لأخطار -وفي مقدمتها إيران- تهدد أمنها القومي.

يعد منطق التفكير الإستراتيجي الإسرائيلي إنعكاسا للوضعية أو الطريقة التي نشأت وتكونت بها إسرائيل، فهي على إختلاف الطريقة التي تشكلت بها دول العالم صممت لشعب بلا أرض تجسيدا لمقولة (أرض بلا شعب، لشعب بلا أرض)، الأمر الذي أسهم في خلق هاجس الخطر والتهديد الدائم الذي يتمحور أساسا في الأمن⁽³⁶⁾؛ أي إستمرارية بقاء الكيان الصهيوني وممارسة رسالته المستمدة من الفكر اليهودي والصهيوني الذي يعتبر بأن اليهود هم "شعب الله المختار" ومهمتهم تختص بإدارة شؤون العالم⁽³⁷⁾.

يقول دافيد بن غريون (David Ben Gourion) -رئيس وزراء إسرائيل سابق ووزير دفاعها الأول-: "إن أمن دولة إسرائيل الصهيونية ليس فقط قضية حماية الأراضي أو الحدود أو السيادة وإنما هي قضية البقاء على قيد الحياة من الناحية الفيزيائية، أي أن أمن إسرائيل ليس مسألة حدود مهددة أو الخوف من سيطرة الأجنبي وإنما هو مسألة تمتد لتشمل الكيان نفسه"⁽³⁸⁾.

وعلى هذا الأساس وضع السالف الذكر الفرضيات الأساسية لنظرية الأمن الإسرائيلية، وقد عمدت القيادة الإسرائيلية المتعاقبة على تطويرها بما يتناسب مع الأخطار والتحديات المحتملة ويتمشى وموازن القوى الدولية والإقليمية، وجاءت الفرضية الأولى للتأكيد على التهديد الوجودي لإسرائيل بما يجعلها في حالة صراع دائم، أما الفرضية الثانية فدعت لضرورة الإعتماد على الذات للدفاع عن وجود الدولة والذي من شأنه وفي إطار فاعلية الدور إقناع الدول الكبرى بتقديم الدعم، في حين أقرت الفرضية الثالثة بأنه ليس في وسع إسرائيل فرض حل للصراع العربي بالقوة العسكرية مع إستخدامها في نفس الوقت لتحقيق أهداف سياسية مختلفة⁽³⁹⁾.

التطبيع في إطار إتفاقيات أبراهام: مقارنة أمنية-جيوسياسية

وفي محاولة لمقاربة مسار التطبيع العربي-الإسرائيلي بتطور مفهوم الأمن الإسرائيلي، يتضح لنا الأبعاد الإستراتيجية لإتفاقيات التطبيع، فقد مر مفهوم الأمن الإسرائيلي بأربع مراحل أساسية؛ مرحلة القاعدة الإستطانية، ثم مرحلة تحويل القاعدة إلى دولة، فمرحلة التوسع، ومرحلة الهيمنة⁽⁴⁰⁾، وفي الجهة المقابلة بمنحى عكسي تقلصت حدة الصراع العربي-الإسرائيلي لتنتقل من حالة الحرب إلى حالة الإعراف والتعاون في ظل مشروعية السلام بالسلام. ومن خلال تحالف السلام والديمقراطية، عمدت إسرائيل على تفكيك محيطها الإقليمي بالإستناد على إستراتيجية الفوضى الخلاقة⁽⁴¹⁾ لنشر عدم الإستقرار في المنطقة وشرعنة التدخل الدولي، مستغلة في ذلك أحداث 11 سبتمبر 2001 وصعود المحافظين الجدد، ويأتي هذا في سياق أطروحة صامويل هنتغتون (Samuel Huntington) لصدام الحضارات ولغرض تأمين السيطرة الأمريكية على النفط بنفس الشروط المنوطة بتحقيق الهيمنة الإقليمية الإسرائيلية. وعلى إعتبار أن التطبيع في السياسة العالمية عبارة عن ممارسات خطابية يتم من خلالها تحديد؛ الطبيعي، غير الطبيعي والإستثنائي⁽⁴²⁾، برزت خطوط وممارسات التطبيع كمنطق شامل لتحسين التدخلات الدولية وشرعنتها بالنظر إليه ك تقنية تأديبية لحكام الدول والمجتمعات الأخرى⁽⁴³⁾، فالدول المهيمنة والمنظمات الدولية تمارس سيادتها وتبرر مكانتها الدولية في المقام الأول من خلال التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى لتعزيز أو فرض أو إنفاذ بعض المعايير والممارسات، أو لتشكيل الحالة الإجتماعية والسياسية والإقتصادية للدولة المستهدفة⁽⁴⁴⁾.

يعتبر التدخل اللبرالي تجسيدا صريحا لهذه الرؤية، فقد أدى التدخل في العراق (2003) إلى الإطاحة بالنظام والإحتلال المباشر، وبعده العدوان على لبنان (2006) والتدخل في سوريا (2011)، دون المساس بدور الحراك العربي (2011) في الإطاحة ببعض الأنظمة العربية ما جعل الولايات المتحدة الأمريكية تواجهه بالتردد والإرتباك⁽⁴⁵⁾ سيما بعد أن أسقط هذا الأخير إثنين من حلفائها في المنطقة (زين العابدين بن علي في تونس وحسني مبارك في مصر)⁽⁴⁶⁾.

وتأتي المخاوف الأمريكية لتجسد رعايتها لإسرائيل على إعتبار أن الإطاحة بالرئيس المصري قد يؤثر على إتفاقية السلام بالدرجة الأولى ويسهم في خلق بيئة عربية معادية⁽⁴⁷⁾، وللتبرير إكتفى الخطاب الأمريكي بدعم التحول في المنطقة العربية على إعتبار أن القيم الأمريكية تتماشى مع قيم التسامح في الإسلام⁽⁴⁸⁾، فقد جاء على لسان نائب الرئيس الأمريكي "جوزيف بايدن" موضحا النهج الذي تنتهجه إدارة "أوباما" بشأن قضية النهوض بالديمقراطية إذ قال: "لقد وضعت إدارتنا أهدافا طموحة...الدفع بالديمقراطية ليس من خلال فرضها بالقوة من الخارج وإنما من خلال العمل مع المعتدلين في الحكومات والمجتمع المدني لبناء المؤسسات التي تحمي الحرية"⁽⁴⁹⁾.

وبالتالي؛ فنقص المؤسسات في المجتمعات التي طالتها الإحتجاجات خلقت حالة سيادة المجتمع بالقوة (Praetorianism) عند حد تعبير "هنتغتون"⁽⁵⁰⁾ ما جعل الولايات المتحدة الأمريكية تتقادي التغيير الدراماتيكي "الثوري"⁽⁵¹⁾، وبتعبير أدق؛ البحث عن صيغة جديدة للإستقرار في المنطقة وليس التغيير وفق مقتضيات الثورات⁽⁵²⁾، يقدم الجدول التالي نظرة عامة على تدخلات التطبيع في السياسة العالمية:

التطبيع في إطار إتفاقيات أبراهام: مقارنة أمنية-جيوسياسية

جدول رقم (01) يوضح تدخلات التطبيع في السياسة العالمية

تصنيف الدولة	الفئة	التقنية
الدول الهشة	فرض الطبيعة	التدخلات الليبرالية
الدول المنكوبة بالكوارث	إستعادة الطبيعة	المرونة وإدارة الكوارث
الدول القمعية	قبول الطبيعة	الممارسات الإعترافية (أو ممارسة الإعتراف)

Source: Lemay-Hebert, Nicolas, and Gëzim Visoka. Normalization in World Politics⁽⁵³⁾.

لكن -ومن خلال الجدول السابق- لايفهم بأن إستراتيجية التطبيع محصورة على الجانب الإسرائيلي-الأمريكي فقط، فالدول المطبوعة أو الداعية له تعتمد على تطبيع نفسها هي كذلك، ويمكن المحاجة في هذا الصدد بمؤشرين: الأول؛ حمل الحركة الصهيونية على عاتقها تطبيع الشعب اليهودي، والثاني؛ دور اللوبي الصهيوني في صناعة وتوجيه القرار الخارجي الأمريكي، ويتضح ذلك -على سبيل الذكر لا الحصر- من خلال علاقة تبعية المركب الصناعي العسكري في ظل التفوق التكنولوجي الذي تحظى به إسرائيل والذي تستخدمه كآلية لضمان التأييد والدعم الأمريكي على المستويين؛ المؤسساتي والعسكري.

ومع إرتباط التطبيع بالخطاب الرسمي لاسيما خطاب الأمانة، تسعى إسرائيل من خلال إتفاقيات أبراهام -التعاون مع مصدر التهديد- إلى توظيف الدول المطبوعة لإحتواء وإمتصاص الإضطرابات والأخطار بإعتبارها دول عازلة أو مناطق رمادية وهو ما يطلق عليه بإستراتيجية الليمس (Limes)⁽⁵⁴⁾⁽⁵⁵⁾، وبالنظر للمكاسب الإسرائيلية من شأنه أن يسهم هذا الوضع في توسيع الحدود الأمنية -سيما وأن الدول المطبوعة لاتحارب نفسها- ويزيد من حدة التأثير وبالأخص المجتمعي بما يضمن التفوق الإسرائيلي داخل النظام العربي الإقليمي في ظل تباين المقدرات الإقتصادية والعسكرية والذي يجسد في المحصلة علاقة التبعية بين ثنائية المركز-المحيط.

يظهر للعيان كذلك بأن إسرائيل من خلال إتفاقيات أبراهام للسلام تهدف إلى خلق حالة جيوسياسية ملتبسة عند حد تعبير إينيس كلود (Inis Claude) في ظل التناظر الزائف وعدم التكافؤ في مقدرات القوة⁽⁵⁶⁾، فالموازنة تسمح لها وللدول المطبوعة بأن تكون أكثر أمنا لأن المعتدي سيواجه معارضة مشتركة⁽⁵⁷⁾، وبالتالي؛ فإن الإتفاقيات جسدت الإحتواء المزدوج لكل من إيران والعرب على حد سواء، أي أن إسرائيل إستخدمت التطبيع وفق مقاربتين؛ توازن القوى والأمن الجماعي بدليل أن المقاربتين يقومان في جوهرهما على فكرة الردع، وحالة الردع المزدوج هي ما يخلق الاستقرار⁽⁵⁸⁾، وكلما نشأت حالة إستقرار كان هناك وضع إقليمي متوازن، بمعنى؛ الردع المزدوج كمرادف للتوازن الإستراتيجي⁽⁵⁹⁾.

التطبيع في إطار إتفاقيات أبراهام: مقارنة أمنية-جيوستراتيجية

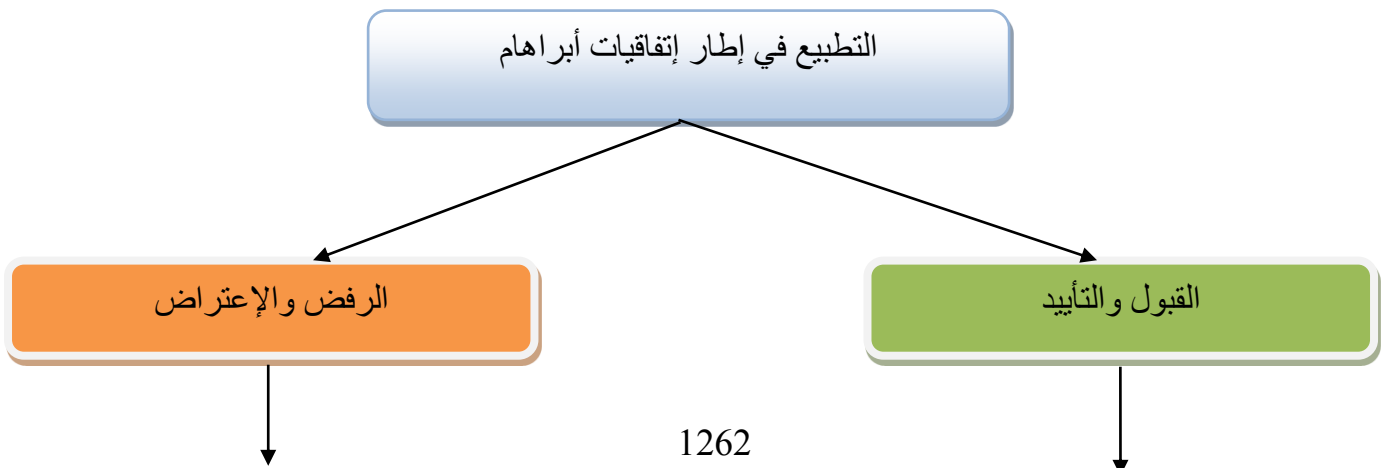
من جهة أخرى، وفيما يمكن أن نستخدم عليه بالتحالفات المصلحية المعقدة⁽⁶⁰⁾، يجسد مفهوم "الأعداء"⁽⁶¹⁾ هذا الطرح بإعتباره أكثر المفاهيم حضوراً في منطقة الشرق الأوسط ناهيك عما يقدمه من شروحات لفهم التعقيد التي تتسم به العلاقات بين الدول في الوقت الراهن، مما يعني أننا أمام تصور جيوستراتيجي دقيق لما يجب إسقاطه وما لا يجب إسقاطه، وما يجب إصلاحه وما لا يجب إصلاحه⁽⁶²⁾.

وللتوضيح؛ عارضت روسيا التدخل الخارجي في ليبيا وهو نفس الموقف الذي تبنته كل من: سوريا، الجزائر، وكذلك السودان وموريتانيا، بالمقابل رأت كتلة مجلس التعاون الخليجي أن الهدف في ليبيا هو إسقاط النظام، في حين كان التدخل في البحرين للحفاظ على الوضع الراهن وفي اليمن تم التوسط لتغيير القيادة مع الحفاظ على النظام⁽⁶³⁾.

في نفس السياق، مثل إسقاط النظام في سوريا محاصرة لإيران وتمهيدا للإطاحة بنظامها وبالتالي؛ إغلاق الشرق الأوسط في وجه الصين، كون هذا النظام جزء من محور دولي: "روسيا-الصين"، بوكلاء إقليميين: "إيران-سوريا-حزب الله" أو ما يعرف بـ "محور الممانعة" في مواجهة محور دولي يضم: "الولايات المتحدة الأمريكية-الإتحاد الأوروبي-الناتو" بوكلاء إقليميين: "دول الخليج العربي-مصر-تركيا"، ومن ثم فسقوط سوريا يعني خسارة إستراتيجية بالنسبة للمحور الأول وتأكيد الهيمنة الأمريكية على النظام الدولي⁽⁶⁴⁾.

عموماً؛ أسهم التنافس الجيوستراتيجي في حالة الانقسام العربي وما صحبه من تحول في مفهوم الأمن العربي - من قومي إلى دولتي- بسبب تراجع القضية الفلسطينية في الأجندة الأمنية العربية بالإضافة إلى سياسات القوة - الذكية- الغربية لفرض التطبيع على الدول العربية ما أدى إلى تشكل المعضلة الأمنية العربية، ويمكن الوقوف على مؤشرين تفسيريين: الأول؛ فشل المنظمات الإقليمية (جامعة الدول العربية) في توحيد مواقف الدول العربية وبالأخص تجاه القضية الفلسطينية لضمان الإلتفاف وتعزيز التحالف العربي، الثاني؛ التطبيع كسلوك أمني لمواجهة الخطر الإيراني مايجعل الدول العربية في معضلة السجين بدليل أن قبول-تضارب مصالح- أو رفض-ضغوطات وتهديدات- التطبيع لا يخدم الأمن العربي، والشكل التالي يوضح ذلك:

شكل رقم (02) يوضح المعضلة الأمنية العربية



التطبيع في إطار إتفاقيات أبراهام: مقارنة أمنية-جيوسياسية



المصدر: من إعداد الباحث بالإستعانة على المعلومات السابقة

على ضوء ما سبق، يستنتج بأن المنطق الإسرائيلي -من خلال إتفاقيات أبراهام- قائم على إمكانية خلق التعاون في ظل الفوضى، معبر عنه في سياق المزج بين الأطر التعاونية وغير التعاونية -قضايا الدوافع المختلطة⁽⁶⁵⁾- لتحديد المكاسب وتحقيق الغايات إذا ما أخذنا بالتحليل اللبرالي الجديد.

فالقضايا العسكرية والأمنية -من وجهة نظر إسرائيلية- غير قابلة للتجزئة وهي ذات محصلة ثابتة (صفرية)، إلا أن التطبيع جعل الأمن الإسرائيلي مرتبط بالأمن العربي - نقل الأعباء الأمنية- في ظل اعتماد متبادل لتقليل المخاطر والموازنة سيما وتشارك الطرفان لنفس مصادر الخوف والتهديد، وهو ما خلق التباين في المواقف العربية حول القضية الفلسطينية والنزاع الحالي بين إسرائيل وإيران، وبمعنى أصح؛ وضع الدول العربية في مواجهة بعضها البعض لتعزيز حالة الانقسام والتشتت وجعل السلام (التطبيع) في اتجاه الديمقراطية (السلام).

إستغلت إسرائيل إمتناع الجامعة العربية عن إدانة إتفاقيات أبراهام⁽⁶⁶⁾، والعقلانية المشددة⁽⁶⁷⁾ لصناع قرار الدول المطبوعة -الرغبة في البقاء في السلطة-⁽⁶⁸⁾ لتحقيق الإعترااف والإندماج الإقليمي، وبالنظر إلى المحفزات التي يقدمها التطبيع فقد أتاحت إتفاقيات أبراهام فرصا للتعاون سيما في الجانب التجاري - قضايا ذات مجموع متغير⁽⁶⁹⁾- بما يمكن لإسرائيل تسقيف المكاسب وجعلها مرتبطة بنتيجة التفاعل أي؛ درجة التطبيع، وعلى هذا الأساس ومن خلال إستراتيجية ربط القضايا يتم مكافأة الدول المتعاونة ومعاقبة نظيرتها المتصلة⁽⁷⁰⁾.

تكمن الحيلة الإستراتيجية الإسرائيلية من خلال توظيف خاصية المساومة الإستراتيجية في التطبيع والتفاوض -حول القضية الفلسطينية- للوصول إلى حلول ترضي إسرائيل بالدرجة الأولى، لأن قضايا الدوافع المختلطة وذات المجموع المتغير لا يمكن من خلالها جني المكاسب دون جعل الطرف الآخر في حال أسوأ نسبيا (معضلة السجين)⁽⁷¹⁾، وبالتالي؛ فإن التفاعل والتفاوض شرطان أساسيان وضروريان لتحقيق المكاسب⁽⁷²⁾ بما يزيد من حدة المعضلة الأمنية العربية في ظل عدم إلتزام الطرف الإسرائيلي.

2. رؤية جيوسياسية لإتفاقيات أبراهام للسلام:

يعتبر أكثر أنواع سوء الإدراك أهمية ذاك الذي ينبع عن سوء إدراك وتقدير قدرات ونوايا الخصوم بالإضافة إلى الأطراف الثالثة⁽⁷³⁾، فقد إتضح مما سبق وإن صح القول مآزق السلام في المفاوضات العربية-الإسرائيلية للوصول إلى حل للقضية الفلسطينية، سيما وأن التطبيع جنح بالسياسات العربية إلى مصيدة سوء الإدراك إذا ما أخذنا بالمقاربة التي تتعامل معه كنتيجة للفارق بين الإدراك والواقع⁽⁷⁴⁾.

ومن الضروري عدم الخلط بين الواقع والنية لفهم السلوك الخارجي للوحدة السياسية؛ فإعلان الدولة نيتها لتبني مبدأ ما لا يعتبر كافيا بل يجب النظر إلى واقعها العملي⁽⁷⁵⁾، ومن خلال إتفاقيات أبراهام تركز الإستراتيجية الإسرائيلية على تهميش القضية الفلسطينية باعتبارها محورا للأمن العربي، ويتجلى الإدراك الإسرائيلي لمفهوم الأمن - باعتباره مدخلا لفهم الإستراتيجية - من خلال مجموع التراكمات التاريخية والدينية والثقافية التي شكلت الفكر الأمني لدى الفرد والمجتمع الإسرائيلي.

وإن كان وفي حقيقة الأمر لم يطرح المشكل الأمني لليهود المقيمين في فلسطين إلا بعد نشوء الحركة الصهيونية التي دعت إلى الهجرة المكثفة إلى فلسطين قصد إنشاء الدولة اليهودية هناك وجمع الشتات والإستقرار النهائي في أرض يمتلكونها، إلا أن هذا المسعى تجسد في المؤتمر العالمي للحركة الصهيونية بمدينة بال السويسرية عام (1897) بقيادة تيودور هرتزل (Theodor Herzl)، الذي تعهد بإقامة دولة إسرائيل وتحقيق عودة اليهود إلى موطنهم الأصلي "فلسطين"⁽⁷⁶⁾.

وقد ساعدت الظروف السياسية التي كان عليها العالم بصفة عامة والشرق الأوسط بصفة خاصة -نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين- على تجسيد طموحات الحركة نحو إقامة وطن قومي لليهود، كما وجد وعد بلفور (1917) طريقه للتنفيذ بعدما أصبحت فلسطين تحت الإنتداب البريطاني⁽⁷⁷⁾.

يستنتج مما سبق علاقة الارتباط بين اليهود والأرض (فلسطين) والتي عبر عنها كارل شميدت (Carl Schmitt) بتصور "النوموس" بمعنى المدى المكاني؛ فهو تلك الصيغة لتنظيم الوجود وإقامة العلاقات المتبادلة بالإضافة إلى كونه تعبير عن إجتمع نسيجي خاص لعوامل ذاتية وموضوعية تتجلى في إقامة النظم السياسية والحقوقية⁽⁷⁸⁾.

وفي ظل الطموح الإسرائيلي إلى حيازة الحجم المكاني الأوسع مدى أو ما يعرف بالمجال الكبير (Grossraum)⁽⁷⁹⁾، تجسد إتفاقيات أبراهام هذا التصور عن عملية تطور الدولة، فالتطور التقني والإقتصادي التي تبلغه إسرائيل يلزمها بتضخيم سياستها كما ونوعا، والحديث هنا لا يدور حول الإستعمار والضم والإختراق العسكري بل يكون وفق قوانين أخرى تقوم على أساس إتخاذ عدة دول - المرحلة الأولى - أو شعوب - المرحلة الثانية - لصيغة دينية -أبراهام- أو ثقافية موحدة.

التطبيع في إطار إتفاقيات أبراهام: مقارنة أمنية-جيوسياسية

يؤدي تطور نوموس الأرض إلى حتمية ظهور الدولة القارة وهو مرتبط أساسا بالأهداف التوسعية الإسرائيلية، فمرحلة التحرك نحو الدولة القارة تكون عبر المدن أو الدول عبر الدول أو الأقاليم⁽⁸⁰⁾، وبالتالي وعند النظر إلى موقع كل من الإمارات والمغرب بإعتبارهما دولتين مطبعتين يتضح جليا الهدف.

إن هذا التصور يخرج عن حدود الدولة الإعتيادية فيما يمكن إعتباره صيغة جديدة لإتحاد ما فوق قومي قائم على أسس تجمع بين الإستراتيجي، الجيوبوليتيكي والإيديولوجي⁽⁸¹⁾، وبإستخدام أداة الربط (Linkage) إذا أخذنا بطرح هنري كسنجر (Henry Kissinger)⁽⁸²⁾ إستطاعت إسرائيل ربط علاقات إستراتيجية مع الدول المطبوعة؛ الإمارات، البحرين، السودان والمغرب لتأمين مجالها الحيوي وكتغذية إسترجاعية -من وجهة نظرها- لما فرضه عليها النظام الدولي الفوضوي.

يكمّن الهدف الأساسي لفكرة الربط السابقة من خلال الربط بين الأحزمة المتقطعة لتشكيل إستراتيجية الأناكوندا التي تهدف إلى الخنق الاقتصادي بما يضمن الهيمنة الغربية -الأمريكية على وجه الخصوص- على إعتبار أن الواقع الجيوبوليتيكي مقسم إلى نوى وأحزمة متقطعة إستنادا إلى أفكار الأمريكي سول برنارد كوهين (Saul Bernard Cohen) في كتابه "الجغرافية والسياسة في عالم مجزأ"⁽⁸³⁾.

وإذا طبقنا فكرة سول برنارد كوهين (Saul Bernard Cohen) السابقة على المنطقة نجد أن إسرائيل جعلت من نفسها محورا للتفاعل والأمن بدل القضية الفلسطينية فهي بذلك النواة في حين تشكل الدول المطبوعة الأحزمة المتقطعة ما يجعل إسرائيل جيوإستراتيجيا تقع في محور إهتمام الدول المطبوعة -الجانب الأمني- بما يفسر سعي هذه الأخيرة لربط محاورها الجيوبوليتيكية بها -التطبيع-، سيما وأن ربط الأحزمة المتقطعة ببعضها البعض يعني منع السيطرة على النواة وهو ما تريده إسرائيل من إتفاقيات أبراهام للسلام.

وفي محاولة منه للربط بين التوازن والإستقرار، تبنى هنري كسنجر (Henry Kissinger) فكرة الربط السابقة كفكرة جوهرية تحت شعار "لا إستقرار بدون توازن"، ومن ثم فقد نادى بضرورة إعادة التوازن حتى ولو لم يظهر بطريقة طبيعية، محاججا بأن الإستقرار الذي شهدته القارة الأوروبية قبل الثورة الفرنسية هو ثمرة توازن أوروبي أنتج شرعية مقبولة لدى كل الأطراف⁽⁸⁴⁾.

من هذا المنطلق تحاول إسرائيل توسيع عمقها الإستراتيجي وأمنها القومي، فإحتلالها للأراضي الفلسطينية مكن من عدم إتحاد مسلمي آسيا وإفريقيا بما يجعلها في مصاف الفاعل الإستراتيجي الذي يمتلك الإستعداد والقدرة على التأثير الجيوبوليتيكي السريع⁽⁸⁵⁾، وينظر إلى التطبيع في هذه الحالة بمثابة الوسيلة الجيوسياسية لتعزيز العلاقات بهدف تحقيق التعاون في القضايا الأمنية والإقتصادية بما يضمن المصالح المشتركة والإستقرار للمنطقة.

يقول دانيال يورغن (Daniel Yergin) رئيس مركز أبحاث الطاقة في جامعة كامبرج: "إن البترول هو 10 % من الإقتصاد و 90 % من السياسة"⁽⁸⁶⁾، ومن ثم تساعد إسرائيل كونها نواة -أو نقطة إرتكاز- في تحديد طريقة

التطبيع في إطار إتفاقيات أبراهام: مقارنة أمنية-جيوسياسية

وصول الغرب -الولايات المتحدة الأمريكية- إلى موارد الطاقة أو في منعها عن لاعب إستراتيجي منافس: كروسيا، الصين أو الإتحاد الأوروبي بإعتبارها -الولايات المتحدة الأمريكية- القوة التالاسوكراتيا -البحرية- الوحيدة. وعلى هذا الأساس جعلت إسرائيل لنفسها من خلال إتفاقيات أبراهام للسلام إمتدادات جيوسياسية (آسيوية، إفريقية، مغربية عربية، متوسطة) تتقاطع فيما بينها وتشكل قضاياها رهانات سيما في الجانبين: السياسي والأمني، وتدار العلاقات في إطار تعاوني أو تنافسي بما يجعل الخيارات السياسية مرتبطة بقواعد اللعبة والفرص الممكنة، والخريطة الموالية توضح ذلك:

خريطة رقم (01) توضح الدول المعترفة بإسرائيل والدول الموقعة على إتفاقيات أبراهام

Source: Lofton, "The Abraham Accords Are Working. Just Look at the Numbers."⁽⁸⁷⁾

هل يمكن إعتبار إسرائيل -من خلال إتفاقيات أبراهام- دولة محورية؟ تنبثق عن السؤال فكرة جوهرية مفادها أن إسرائيل تشكل بؤرة للتطور والتوتر على حد سواء، فالدولة المحورية (Pivotal State) مستقبلياً ليس مرتبط بنجاح أو



فشل منطقتها فحسب، بل من شأنه التأثير أيضا وبشكل كبير على الإستقرار الدولي⁽⁸⁸⁾، سيما وأن سقوط الدولة المحورية يعني إختلال التوازنات الإستراتيجية على المستويين الإقليمي والدولي، ولتعميق الفهم يستوجب التطرق إلى أدوار الفواعل الجيوإستراتيجية في المنطقة لفهم ردة الفعل عن موقع إتفاقيات أبراهام في المدرك الإستراتيجي لهذه الفواعل.

مع تكثيف الإستقطاب العالمي بسبب النزاع الإسرائيلي الإيراني، لعبت روسيا دورا مزدوجا يتجسد في؛ منع وصول الأسلحة الإيرانية إلى المقاومة لزيادة حدة الإستياء العربي، وبالمقابل عمدت على تقديم الدعم لإيران بما يخدم مصلحتها (تحويل أولويات الغرب من أوكرانيا إلى الشرق الأوسط) ويعزز من دورها الإقليمي في ظل التنافس

التطبيع في إطار إتفاقيات أبراهام: مقارنة أمنية-جيوسياسية

الإستراتيجي التي تشهده المنطقة والذي من شأنه أن يحول الإنقسام العربي (بين مؤيد ومعارض) إلى صالحها، وبمعنى أدق ومن خلال دعم إيران؛ تحقيق مكاسب من حرب روسيا ليست طرفا فيها.

إن التحول من توازن القوى إلى توازن المصالح قد ساعد على زيادة النفوذ الروسي لدى الدول العربية وبالأخص غير الراضية عن السياسات الغربية (الدعم اللامشروط لإسرائيل)، ويبرز ذلك من خلال شراكات روسيا الإستراتيجية مع بعض الدول العربية خاصة في مجالي الطاقة والأمن لما من شأنه أن يسهم تدريجيا في تآكل قوة ونفوذ الغرب ويسرع في عملية التحول نحو عالم متعدد الأقطاب.

أما الصين فتتقاطع مصالحها جزئيا مع تلك الخاصة بالولايات المتحدة، فالدافع الصيني للإنخراط هو الحصول على موارد الطاقة والأسواق وتحقيق المصالح الإقتصادية الأخرى ما جعل نهجها يتشكل من خلال الرغبة في حماية المصالح وتجنب إثارة إستياء أي من اللاعبين الرئيسيين في المنطقة⁽⁸⁹⁾، ويتضح ذلك من خلال إتفاقية التعاون الإقتصادي الموقعة عام 2021 مع إيران والممتدة لمدة 25 عاما، والتي تتمحور حول بيع إحتياجات إيران النفطية الغنية لتلبية إحتياجات الصين من الطاقة، ما يجعل الصين أكبر مستورد من إيران في ظل العقوبات الدولية المفروضة على هذه الأخيرة بسبب الحرب الإسرائيلية عليها⁽⁹⁰⁾.

مع الأخذ بعين الإعتبار بأن يفغيني بريماكوف (Evgueni Primakov) -رئيس وزراء روسي سابق- قد دعا إلى توازن مضاد يضم كل من روسيا، الصين والهند فيما أضح عليه "بالمثلث الإستراتيجي"⁽⁹¹⁾، يخطر الطرفان الإسرائيلي- الأمريكي بالإضافة إلى كل من: الإتحاد الأوروبي، الإمارات، الأردن والسعودية بمشروع الممر الإقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا (India-Middle East-Europe Economic Corridor) لتقويض النفوذ الصيني ومبادراته الحزام والطريق⁽⁹²⁾، ويعتبر المشروع كذلك وسيلة لعزل إيران المرتبطة مع الهند بعدة مشاريع نقل أبرزها ممر النقل الدولي بين الشمال والجنوب وتطوير ميناء تشابهار الإيراني في جنوب شرق البلاد.

تتضح الأهمية الجيوإستراتيجية للضفة الغربية (غزة) في ظل الرؤية السابقة ما جعل السلوك العدائي الإسرائيلي يتصاعد سيما بعد عملية طوفان الأقصى (2023)، على الطرف الآخر تسعى إيران إلى إنشاء ممر إستراتيجي يصل بينها وبين البحر الأبيض المتوسط عبر العراق وسوريا ولبنان، ومحورا إستراتيجيا مناهضا للهيمنة الأمريكية وللوجود الإسرائيلي بالمنطقة يطل على أهم البحار في الشرق الأوسط التي تمثل الشريان الحيوي للاقتصاد العالمي -الخليج العربي، البحر الأحمر، والبحر الأبيض المتوسط- وقادرة على التأثير في الملاحة عبر مضائقه سيما مضيقي؛ هرمز وباب المندب⁽⁹³⁾.

وفي خضم كل هذا تطرح إسرائيل من خلال إتفاقيات أبراهام ما يصطلح عليه جيوبوليتيكا بنظام "حرب الصيغ" التي يطبق فيها (Jus bellum) أي ثنائية "الصدى-عدو"⁽⁹⁴⁾، ويتضح جليا من خلال إدارة الولايات المتحدة الأمريكية للعبة التوازن بين الدول المطبوعة والممتعة وعلى سبيل المثال بين الجزائر والمغرب في إطار قضية الصحراء

التطبيع في إطار إتفاقيات أبراهام: مقارنة أمنية-جيوسياسية

الغربية حيث وبحكم المساحة الجيوإستراتيجية المهمة للجزائر -دولة محورية-⁽⁹⁵⁾ وأهمية منطقة المغرب العربي بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، فإن نزاع الصحراء الغربية لم يعد إقليمي، مما جعل مواقف القوى الكبرى مسألة بالغة الأهمية بالنسبة للأطراف المعنية محليا.

ولإغراء الدول للتطبيع سيما وأن قضية الصحراء الغربية تمثل وضعية جيوبوليتيكية (Geopolitical Situation)⁽⁹⁶⁾، جاء الموقف الأمريكي قريب جدا من التصور المغربي للتسوية؛ أي حكم ذاتي واسع في إطار السيادة المغربية، فالهدف إذا هو تثبيت السيادة والسلطة على الأراضي المحتلة مع إقرار بحكم ذاتي محلي، ما اعتبره يوهان غالتونغ (Johan Galtung) بأنه إستيطان مغربي قائم على أسس الإستغلال الإقتصادي للعمالة والموارد ما يجعله شبيها بنظيره الإسرائيلي في ظل التمسك بالإدعاءات الحقوقية والتاريخية⁽⁹⁷⁾.

وعلى النقيض من ذلك، تعتبر الجزائر دولة فلسطين جزء من الحضارة العربية والإسلامية، فبالرغم من إنقسام المسلمين بفعل الحدود الوطنية إلا أن هناك نقاط تجمع بين عناصر الهوية الإسلامية والتراث الثقافي ما يمكن من خلق أرضية مشتركة لبناء عالم إسلامي أقوى وأكثر تلاحما أساسه التفاعل والتعاون بين الدول الإسلامية وكذا الحضارات الأخرى⁽⁹⁸⁾.

وفي ظل التجاذبات، تنتهج الجزائر سلوك التحوط الإستراتيجي لمواجهة تحديات وتأثير العوامل الدولية والإقليمية على خياراتها الإستراتيجية سيما في المناطق التي يميزها تنافس القوى الكبرى، ويأتي هذا في سياق الحفاظ على القرار السيادي والمبادئ الراسخة في السياسة الخارجية بما يضمن المكانة ويؤمن البقاء على اعتبار أن التحوط غرضه تقليل المخاطر والتأمين الجيوبوليتيكي.

خاتمة

خلصت الدراسة إلى صعوبة الوصول إلى تحديد دقيق لمفهوم التطبيع سيما وأن ما تراه إسرائيل طبيعيا تعتبره الدول وبالأخص العربية منها غير طبيعي، إلا أنه يمكن الإقرار بأنه ومن خلال إتفاقيات أبراهام يشير إلى عملية التحول من حالة غير طبيعية -صراعية- إلى أخرى طبيعية تقوم على التعاون والسلام بهدف دمج إسرائيل إقليميا في ظل مشروعية السلام مقابل السلام، وتندرج تحت هذه الفكرة مجموعة من الإستنتاجات هي:

- شكلت إتفاقيات أبراهام للسلام تحديا عمق الإنقسامات العربية في المنطقة سيما وأنها تهدف إلى خلق تغيير في الوضع العربي وجعل الدول العربية في مواجهة بعضها البعض بما يؤثر على مفهوم الأمن العربي ويضمن بالمقابل التقوى الإسرائيلي.

- أسهم الدور المغيب للجامعة العربية والعقلانية المشددة لصناع قرار الدول المطبوعة في الوقوع في مصيدة سوء الإدراك، ويتضح ذلك من خلال إستخدام إسرائيل لإتفاقيات أبراهام كوسيلة لضمان التفاعل والتعاون بما يحقق الإعتراف والشرعية على حساب تهميش القضية الفلسطينية.

التطبيع في إطار إتفاقيات أبراهام: مقارنة أمنية-جيوسياسية

- إستطاعت إسرائيل من خلال إتفاقيات أبراهام نقل الأعباء الأمنية إلى الدول العربية المطبوعة سيما وتشارك الطرفان لنفس مصادر التهديد -الخطر الإيراني- بما يلزم التعاون لتحقيق المصالح وضمان الإستقرار بالمنطقة.
- أبانت إتفاقيات أبراهام للسلام عن علاقة الارتباط وتمسك اليهود بالأرض (فلسطين) في ظل المساعي الصهيونية إلى إنشاء الدولة اليهودية وجمع الشتات للإستقرار النهائي، ما يجعل التطبيع العربي تطبيقا صريحا لديبلوماسية الإسترضاء، بمعنى؛ تقديم تنازلات لضمان عدم إستمرار العداء.
- سعت الفواعل الجيوإستراتيجية بالمنطقة (روسيا والصين) إلى الإستثمار في حالة الإنقسام العربي وإتخاذ تدابير وإجراءات لتعزيز العلاقات مع بعض الدول العربية والإسلامية بما يتيح الحصول على الموارد ويحافظ على المصالح في ظل التنافس مع قوى الغرب وبالأخص الولايات المتحدة الأمريكية الداعمة لإسرائيل.
- جعلت إسرائيل لنفسها من خلال إتفاقيات أبراهام إمتدادات جيوسياسية عكست رؤيتها عن كيفية تطور الدولة بما يضمن توسيع عمقها الإستراتيجي وأمنها القومي على أعقاب تشكل المعضلة الأمنية العربية الناتجة عن قبول أو رفض التطبيع.

التوصيات:

توصي الدراسة بالتالي:

- وقف إستغلال القضية الفلسطينية للحصول على الدعم والتأييد الداخلي لضمان البقاء في السلطة وعن طريق إغواء الشعوب بالسلام والإستقرار وإغرائهم بالرفاهية والتطور التكنولوجي لتبرير التطبيع سيما في إطار إتفاقيات أبراهام.
- إمتلاك القادة العرب للإرادة والقرار السياسي لتحويل القدرة إلى قوة يتم من خلالها تعبئة وتحريك مجموع الطاقات والموارد التي يمتلكونها بهدف مواجهة خطر التطبيع ولغرض التأثير على سلوك الفواعل بالمنطقة، ويمكن الإستشهاد بما فعلته الدول العربية في عام (1973) وتحديدًا في حرب أكتوبر بحيث إستخدمت النفط كسلاح سياسي وإستراتيجي فعال.
- تكثيف العمل الدبلوماسي للضغط على المنظمات الدولية والإقليمية بما فيها الجامعة العربية لتوحيد مواقف الدول العربية والإسلامية بالخصوص تجاه القضية الفلسطينية.

الهوامش:

- (1) ابن منظور، محمد ابن مكرم. لسان العرب. دار المعارف، 1984، ص 2634.
- (2) غسان حمدان. التطبيع إستراتيجية الإختراق الصهيوني. الطبعة الأولى. دار الأمان للطباعة والنشر، 1989، ص 23.
- (3) Selmani, Hayette, and Fahima Tahraoui. "Normalization in International Relations in General and in the Context of Arab-Israeli Relations in Particular." المجلة الأكاديمية للبحوث 10 (2026): 580-610, p 582.
- (4) "Normalize." May 6, 2026. <https://dictionary.cambridge.org/english/normalize>.

التطبيع في إطار إتفاقيات أبراهام: مقارنة أمنية-جيوسياسية

- (5) "Définitions : Normalisation - Dictionnaire de Français Larousse." Accessed May 6, 2026. <https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/normalisation/54997>.
- (6) محسن عوض. الإستراتيجية الإسرائيلية لتطبيع العلاقات مع البلاد العربية. الطبعة الأولى. مركز دراسات الوحدة العربية، 1988، ص 12.
- (7) غازي حسين. الشرق الأوسط الكبير بين الصهيونية العالمية والإمبريالية الأمريكية -دراسة-. منشورات إتحاد الكتاب العرب، 2005، ص 54.
- (8) فيصل بن قزار الجاسم. معاهدات التطبيع مع الكيان الصهيوني: بين الميزان الشرعي والمنطور السياسي. الطبعة الأولى. 2024، ص ص 16-17.
- (9) نفس المرجع السابق، ص 20.
- (10) Demmer, Amanda C., and Christopher McKnight Nichols. "Normalizing Relations from the Cold War to the Present: Continuing War, Pursuing Peace, and Building Empire." Modern American History 7, no. 3 (2024): 343–62. <https://doi.org/10.1017/mah.2024.17>, pp 347-348.
- (11) Ibip, p 346.
- (12) The Process of Normalisation in Cold War Europe • PolSci Institute. International Relations - Theory and Problems. September 14, 2025. <https://polsci.institute/international-relations/normalisation-in-cold-war-europe/>.
- (13) الجاسور، ناظم عبد الواحد. موسوعة علم السياسة. الطبعة الأولى. دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، 2009، ص 132.
- (14) Selmani, Hayette, and Fahima Tahraoui. "Normalization in International Relations in General and in the Context of Arab-Israeli Relations in Particular, p 583.
- (15) Visoka, Gëzim, and Nicolas Lemay-Hébert. "Normalization Interventions in World Politics." Journal of Intervention and Statebuilding 17, no. 5 (2023): 497–516. <https://doi.org/10.1080/17502977.2023.2235168>, p 500.
- (16) Robinson, Paul. Dictionary of International Security. 1. publ. Polity Press, 2008, p 226.
- (17) وليد عبد الحي. "ورقة علمية: دوافع التطبيع العربي مع "إسرائيل" بين المجتمع والدولة والنظام السياسي" مركز الزيتونة للدراسات، <https://www.alzaytouna.net/2023/09/05/ورقة-علمية-دوافع-التطبيع-العربي-مع-إ/>.
- (18) "The Many Faces of Normalization: Models of Arab-Israeli Relations." INSS, n.d. Accessed May 14, 2026. https://www.inss.org.il/strategic_assessment/the-many-faces-of-normalization-models-of-arab-israeli-relations/.
- (19) بومدين، وسيلة. "مخاطر التطبيع مع الكيان الصهيوني على الأمن القومي العربي: تحليل سياسي وأمني." المجلة الجزائرية للعلوم الإجتماعية والإنسانية 21.13 (2025): 405–21.13, no. 1, ص 409.
- (20) محسن عوض. مرجع سبق ذكره، ص ص 12-13.
- (21) نفس المرجع السابق، ص ص 13-14.
- (22) رافعي، ربيع. "التطبيع العربي مع اسرائيل واثره على حقوق الشعب الفلسطيني." مجلة القانون والعلوم السياسية 8, (2022): 95–105, no. 1, ص ص 97-98.
- (23) نفس المرجع السابق، ص ص 98-99.
- (24) يعود مصطلح الديانات الإبراهيمية إلى المستشرق الفرنسي "لويس ماسينيون" الذي شغل منصب مستشارا لوزارة المستعمرات الفرنسية في شؤون شمال إفريقيا، وراعيا روحيا للجمعيات التبشيرية الفرنسية في مصر. المرجع: محمد عبد المحسن، التطبيع العربي الإسرائيلي من معسكر داود إلى الإتفاقيات الإبراهيمية. حدوس وإشرافات للنشر، 2023. ص 69.
- (25) نفس المرجع السابق، ص 68.
- (26) "The Many Faces of Normalization: Models of Arab-Israeli Relations."

التطبيع في إطار إتفاقيات أبراهام: مقارنة أمنية-جيوإقليمية

- (27) "The Abraham Accords: Israel-Gulf Arab Normalisation." Strategic Comments 26, no. 8 (2020): iv-v. <https://doi.org/10.1080/13567888.2020.1853892>.
(28) النونو إنعام. "اتفاقيات أبراهام.. موجة التطبيع العربي مع إسرائيل." الجزيرة نت. Accessed May 16, 2026. <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2024/6/9/>.
(29) محمد عبد المحسن، مرجع سبق ذكره، ص 70.
(30) نفس المرجع السابق، ص 30.
(31) عبد الكريم كاظم عجيل. العلاقات التركية-الإسرائيلية في ضوء الإستراتيجية التركية الجديدة. الطبعة الأولى. دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، 2014، ص 37.
(32) إسماعيل أنور علي عباس، عبير حسن محمد عبد العزيز. "أثر التطبيع على الأمن القومي للدول العربية المطبوعة والمنطقة العربية 2020-2024." الدراسات البحثية. المركز الديمقراطي العربي. September 1, 2024. <https://democraticac.de/?p=99699>.
(33) أحمد عبد الحكيم شهاب وآخرون. دراسات في التطبيع مع الكيان الصهيوني. الطبعة الأولى. مركز الزيتونة للدراسات والإستشارات، 2022، ص 452.
(34) النونو إنعام، مرجع سبق ذكره.
(35) إسماعيل أنور علي عباس، عبير حسن محمد عبد العزيز، مرجع سبق ذكره.
(36) عبد القادر محمد فهمي. المدخل في دراسة الإستراتيجية. العراق، 2009، ص ص 249-250.
(37) أحمد داود أوغلو. العمق الإستراتيجي موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية. الطبعة الثانية. ترجمة: محمد جابر ثلجي وطارق عبد الجليل. مركز الجزيرة للدراسات، 2011، ص 407.
(38) حدادي جلال. معضلة الأمن الجزائري في الفضاء المتوسطي. النشر الجامعي الجديد، 2017، ص 140.
(39) أحمد عبد الحكيم شهاب وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص ص 419-420.
(40) نفس المرجع السابق، ص 457.
(41) تعني؛ إستخدام التناقضات الداخلية للدولة تمهيدا لإختراقها، وإحداث صراع داخل الصراع الذي ينشأ بين مكونات المجتمع الواحد والإنتشغال في الشؤون الخاصة، بمعنى آخر؛ جعل الآخرين يعيشون تحت وطأة أزمات مركبة ومتواترة ومتوالدة والوصول بهم إلى مرحلة نسيان أعدائهم الحقيقيين، ويعد بقاء الآخرين منشغلين عما يجري من حولهم هو أحد مؤشرات الفوضى الخلاقة. المرجع: السبعواوي سالم مطر. نظرية الفوضى الخلاقة في فكر المحافظين الجدد لإعادة تشكيل النظام الإقليمي العربي. الطبعة الأولى. شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2017، ص 43.
(42) التطبيع في السياسة العالمية يقوم على ممارسات خطابية وتدخلات اجتماعية يتحدد معناها وتطبيقاتها من خلال تحليلات وتقنيات مختلفة، ويتكون التطبيع من ثلاثة مفاهيم رئيسية: تصنيف الدول، فئات التطبيع، وتقنيات التطبيع؛ يركز المكون الأول على تصنيف الدول باعتباره الأساس الخطابي لتبرير الأشكال المختلفة لتدخلات التطبيع ولفهم تقنيات التطبيع، يجب التركيز على الخطابات التي تحدد الطبيعي، والاستثنائي، وغير الطبيعي، وتتبع النظم الخطابية المختلفة التي تجعل "ألأب الحقيقة" هذه ممكنة. وقد قام فوكو (2003) في محاضراته عن "غير الطبيعي". بتحليل الشخصيات الثلاثة لغير الطبيعي وهي: - المسخ، والتي لا يمكن تقويمها، والعادة السرية - يتم بناؤها من خلال إطار خطابي متميز ويتم التعامل معها من خلال آليات اجتماعية وسياسية وقضائية وطبية وتكنولوجياية متميزة تشكل سلسلة متصلة من تقنيات التطبيع. نطابق تلك الشخصيات الخاصة بغير الطبيعي مع تصنيفات دول مماثلة في السياسة العالمية بحيث ترتبط الدول الفاشلة بشخصية "المسخ"، التي تتحدى قوانين الطبيعة والمجتمع. وترتبط الدول المعرضة

التطبيع في إطار إتفاقيات أبراهام: مقارنة أمنية-جيوإقليمية

للكوارث بشخصية "التي لا يمكن تقويمها"، والتي تتميز بالانتظام في حالاتها غير المنتظمة، لكن المؤسسات الاجتماعية تعرف كيف تودبها. وتتشابه الدول القمعية التي تشكل جزءاً من "المجتمع الدولي" الواسع وشخصية "العادة السرية"، التي تبدو كفرد عالمي ينتهك الأعراف الاجتماعية. المرجع:

Lemay-Hebert, Nicolas, and Gëzim Visoka. Normalization in World Politics. University of Michigan Press, 2022. <https://doi.org/10.3998/mpub.10171116>, pp 8-9.

(43) Ibid, p 8.

(44) Visoka, Gëzim, and Nicolas Lemay-Hébert. "Normalization Interventions in World Politics, pp 499-500.

(45) قاسمي سعيد. في ظل تحولات الربيع العربي: هل تخلت الولايات المتحدة عن خطاب تشجيع الديمقراطية في العالم العربي؟. 2 (2014)، ص 164.

(46) نفس المرجع السابق، ص 162.

(47) فيرلا عنات لبيدوت. "على هامش الربيع العربي: إحتجاج الخيام في إسرائيل". في الكتاب السنوي (IEMed) للبحر الأبيض المتوسط: المتوسطي 2011. دار فضاءات للنشر والتوزيع، 2012، ص 101.

(48) مايكل لي سير. "الدور التركي في المتابعة المتوسطية للثورات العربية". في الكتاب السنوي (IEMed) للبحر الأبيض المتوسط: المتوسطي 2011. دار فضاءات للنشر والتوزيع، 2012، ص 56.

(49) قاسمي سعيد، مرجع سبق ذكره، ص 163.

(50) فرنسيس فوكوياما. الإسلام والحداثة والربيع العربي. الطبعة الأولى، ترجمة: حازم نهار. المركز الثقافي العربي، 2015، ص 257.

(51) قاسمي سعيد، مرجع سبق ذكره، ص 162.

(52) مصطفى نادية محمود. الثورات العربية في النظام الدولي: خريطة الملامح والإشكاليات والمآلات. الطبعة الأولى. دار البشير للثقافة والعلوم، 2014، ص 14.

(53) Lemay-Hebert, Nicolas, and Gëzim Visoka. Normalization in World Politics, p 9.

(54) الليس Limes: خط دفاعي شديد من طرف الإمبراطورية الرومانية يفصل الثلث الشمالي المحتل عن الجنوب الصحراوي غير النافع. وقد شيد هذا الخط الفاصل بعد القرن الثاني الميلادي بعد أن تمت للرومان السيطرة الكاملة على أراضي أفريقيا الشمالية. ويتركب خط الليس من جدران فخمة شاهقة وخنادق وحفر وحدود محروسة وقلاع محمية من قبل الحرس العسكري، ويمكن تشبيهه بالجدار المحصن ضد الهجوم الأمازيغي المحتمل. وكان هذا الخط الفاصل يتكون من الفوساطوم الذي يتألف من أسوار تحفها خنادق من الخارج، ومن حصون للمراقبة غير بعيدة عن الفوساطوم، وطرق المواصلات الداخلية والخارجية التي تتصل بالفوساطوم قصد إمداد الحاميات بالمؤن والأسلحة. ويعني هذا أن خط الليس كان يقوم بثلاثة أدوار أساسية: دور دفاعي يتمثل في حماية الحكومة الرومانية في إفريقيا الشمالية والحفاظ على مصالحها وكيونيتها الإستعمارية من خلال التحصين بالقلاع وإستعمال الأسوار العالية المتينة الشاهقة، ودور اقتصادي يكمن في إغناء التبادل التجاري مع القبائل الأمازيغية التي توجد في المنطقة الجنوبية لخط الليس، ودور ترابي إذ كان الليس يفصل بين منطقتين: منطقة شمالية رومانية ومنطقة جنوبية أمازيغية. المرجع: زاوي، راجح. "الولايات المتحدة الأمريكية و الحوض الغربي للمتوسط: التحدي و الاستجابة". المعيار 26 no. 2, 1036-53: (2022)، ص ص 1040-1041.

(55) نفس المرجع السابق، ص 1040.

(56) جيرار ديسوا. دراسة في العلاقات الدولية (النظريات البيدولتية). الجزء الثاني، ترجمة: قاسم المقداد. دار نينوى للدراسات النشر والتوزيع، 2015، ص ص 77-78.

التطبيع في إطار إتفاقيات أبراهام: مقارنة أمنية-جيوسياسية

- (57) ثغال عادل عبد الحمزة، عمار كريم حميد. الموازنة والمسايرة في العلاقات الدولية -دراسة في نماذج التوازن الدولي. (66)2021، ص 185.
- (58) خشيم مصطفى عبد الله. موسوعة علم العلاقات الدولية (مفاهيم مختارة). الطبعة الثانية. الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، 2004، ص 152.
- (59) Kaysen, Carl. "The Strategic Balance: Foreign Affairs July 1968." Survival 10, no. 9 (1968): 278-84. <https://doi.org/10.1080/00396336808440902>, p 278.
- (60) شاهر إسماعيل الشاهر. سورية...من حالة أزموية إلى معضلة جيوبوليتيكية (دراسة في الجيوبوليتيك النقدية). (4) 2019، ص 188.
- (61) الأعداء؛ ترجمة للكلمة الإنجليزية "Frenemy" المركبة من "أصدقاء وأعداء"، (Friend and Enemy)، فالإمارات والسعودية يعادون قطر وتركيا العدوتين لسوريا والتي تعد الحليف الرئيس لإيران، وإيران هي العدو الأول للسعودية والإمارات؟؟؟، وإسرائيل تعادي قطر وتركيا، وقطر وتركيا تعاديان سوريا التي تعد عدوا رئيسا لإسرائيل، وقطر وتركيا يعادون سوريا ويتقربون من إيران الحليف الرئيسي لها. نفس المرجع السابق، ص 188.
- (62) عبد السلام جمعة زاقود. الأبعاد الإستراتيجية للنظام العالمي الجديد (قراءة في حصاد وقوائم وأحداث عقدين من الزمن) 1989-2011. الطبعة الأولى. دار زهران للنشر والتوزيع، 2013، ص 90.
- (63) Davis, John, ed. The Arab Spring and Arab Thaw: Unfinished Revolutions and the Quest for Democracy. Ashgate, 2013, pp 182-184.
- (64) محمد فايز فرحات. السلوك الصيني الروسي في مواجهة موجة الربيع العربي (قراءة في ما وراء المصالح الإقتصادية). (1) 2013، ص 36.
- (65) تميل الألعاب التعاونية إلى أن تكون "ذا دوافع مختلطة" ذلك أن أولويات اللاعبين (أو الفوائد التي يكسبونها) لم تكن مصنفة ضمن ترتيب واضح وكانت تشمل على دوافع تعاونية وغير تعاونية في الوقت ذاته، وتعد لعبة معضلة السجينين (The Prisoner's Dilemma) مثلا نموذجيا عليها، المرجع: تيم دان وآخرون. نظريات العلاقات الدولية التنوع والتخصص. الطبعة الأولى. ترجمة: ديماء الخضراء. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2016، ص ص 306-307.
- (66) "The Abraham Accords: Israel-Gulf Arab Normalisation."
- (67) أحمد عبد الحكيم شهاب وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 96.
- (68) قوجيلي، سيد أحمد. الدراسات الأمنية النقدية: مقاربات جديدة لإعادة تعريف الأمن. الطبعة الأولى. المركز العلمي للدراسات السياسية، 2014، ص 103.
- (69) يطلق على الألعاب التعاونية إسم ألعاب ذات مجموع متغير (variable-sum)، وفي هذه الألعاب يجني كلا من الخصمين مكاسب أو يخسرها بنسب متفاوتة نتيجة لتفاعلها، وقد وصفت قضايا التبادل التجاري بأنها ذات مجموع متغير. المرجع: تيم دان وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص ص 306-307.
- (70) نفس المرجع السابق، ص ص 307-308.
- (71) نفس المرجع السابق، ص 307.
- (72) نفس المرجع السابق، ص 307.
- (73) أحمد عبد الحكيم شهاب وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 96.
- (74) أحمد عبد الحكيم شهاب وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 95.
- (75) ناصف يوسف حتي. النظرية في العلاقات الدولية. الطبعة الأولى. دار الكتاب العربي، 1985، ص ص 90-91.

التطبيع في إطار إتفاقيات أبراهام: مقارنة أمنية-جيوستراتيجية

- (76) عبد اللطيف صلاح. مأزق السلام في المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية. مكتبة الرأي، 1997، ص 14.
- (77) نفس المرجع السابق، ص ص 15-16.
- (78) ألكسندر دوغين. أسس الجيوبوليتيكا مستقبل روسيا الجيوبوليتيكي. الطبعة الأولى. ترجمة: عماد حاتم. دار الكتاب الجديدة المتحدة، 2004، ص 120.
- (79) نفس المرجع السابق، ص 122.
- (80) نفس المرجع السابق، ص ص 122-123.
- (81) نفس المرجع السابق، ص 123.
- (82) نفس المرجع السابق، ص 149.
- (83) نفس المرجع السابق، ص 149.
- (84) إبراهيم أبو حازم. الحروب وتوازن القوى (دراسة شاملة لنظرية توازن القوى وعلاقتها الجدلية بالحرب والسلام). الطبعة الأولى. الأهلية للنشر والتوزيع، 1999، ص ص 75-77.
- (85) Brzezinski, Zbigniew. The Grand Chessboard: American Primacy and Its Geostrategic Imperatives. 1st ed. BasicBooks, 1997, p 40.
- (86) سمير، حمياز. "الرهانات الاقتصادية للتنافس الأورو-أمريكي في منطقة المغرب العربي: دراسة من منظور جيواقتصادي". أبعاد إقتصادية 250-77.4 (2014): no. 1, ص 266.
- (87) Lofton, Peyton. "The Abraham Accords Are Working. Just Look at the Numbers." No Labels, July 15, 2025. <https://nolabels.org/the-latest/the-abraham-accords-are-working-just-look-at-the-numbers/>.
- (88) Chase, Robert, Emily Hill, and Paul M. Kennedy, eds. The Pivotal States: A New Framework for U.S. Policy in the Developing World. 1st ed. W. W. Norton, 1999, p 9.
- (89) Rhoades, Ashley L., Elina Treyger, and Nathan Vest. Great-Power Competition and Conflict in the Middle East. RAND Corporation, 2023, p 5.
- (90) الجزيرة نت. "بين الاقتصاد والحرب.. ماذا قدمت روسيا والصين لإيران؟". Accessed June 5, 2026. <https://www.aljazeera.net/politics/2026/3/17/>
- (91) Huntington, Samuel P. "The Lonely Superpower." Foreign Affairs 78, no. 2 (1999): 35. <https://doi.org/10.2307/20049207>, p 44.
- (92) حسن، محمد فوزي. "الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا.. الأهداف والدلالات". آفاق آسيوية 8, no. 112-111. <https://doi.org/10.21608/sis.2024.275968.1141>. (2024): 108-21.
- (93) يوسف عنتار. عوامل تكريس المعضلة الأمنية في حوض المتوسط. مجلة العلاقات الدولية، 4، 2026. Accessed June 4, 2026. <https://irajournal.academy/2023/08/07/security-dilemma/>.
- (94) ألكسندر دوغين، مرجع سبق ذكره، ص 124.
- (95) Chase, Robert, Emily Hill, and Paul M. Kennedy. The Pivotal States, p 202.
- (96) يعرف "ايف لاكوس" الوضعية الجيوبوليتيكية (Geopolitical Situation) بقوله: نقول أن هناك وضعية جيوبوليتيكية عندما تتوفر مجموعة من الأشياء منها: - وجود مسار تاريخي أي فترة زمنية معتبرة. - وجود صراع/تصادم في القوة بين فاعلين أو أكثر على نطاق واسع. - وجود علاقات قوة بين دولتين بحيث أ يحاول الضغط على ب و ب يحاول الرد. - يستهدف إقليم معين. مثلاً قضية الصحراء الغربية تمثل وضعية جيوبوليتيكية. المرجع: Makhoulouf, Meriem. "Geopolitics - الجيوبوليتيك". Political Encyclopedia, April 26, 2018. <https://political-encyclopedia.org/dictionary/الجيوبوليتيك>.

التطبيع في إطار إتفاقيات أبراهام: مقارنة أمنية-جيوسياسية

- (97) Johan Galtung. "WESTERN SAHARA OCCIDENTAL: A VISION." March 14, 2016.
<https://www.alfadeltapi.org/wp-content/uploads/2016/03/galtungSaharaEnglish.pdf>.
- (98) Dugin, Aleksandr Gel'evich. The Theory of a Multipolar World. Arktos, 2021, pp 45-46.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: باللغة العربية:

1. الكتب:

- أحمد داود أوغلو. العمق الإستراتيجي موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية. الطبعة الثانية. ترجمة: محمد جابر ثلجي، طارق عبد الجليل. مركز الجزيرة للدراسات، 2011.
- أحمد عبد الحكيم شهاب وآخرون. دراسات في التطبيع مع الكيان الصهيوني. الطبعة الأولى. مركز الزيتونة للدراسات والإستشارات، 2022.
- ألكسندر دوغين. أسس الجيوبولتيكا مستقبل روسيا الجيوبولتيكي. الطبعة الأولى. ترجمة: عماد حاتم. دار الكتاب الجديدة المتحدة، 2004.
- إبراهيم أبو حازم. الحروب وتوازن القوى (دراسة شاملة لنظرية توازن القوى وعلاقتها الجدلية بالحرب والسلام). الطبعة الأولى. الأهلية للنشر والتوزيع، 1999.
- إبن منظور، محمد إبن مكرم. لسان العرب. دار المعارف، 1984.
- الجاسور ناظم عبد الواحد. موسوعة علم السياسة. الطبعة الأولى. دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، 2009.
- السباعي سالم مطر. نظرية الفوضى الخلاقة في فكر المحافظين الجدد لإعادة تشكيل النظام الإقليمي العربي. الطبعة الأولى. شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2017.
- تيم، دان وآخرون. نظريات العلاقات الدولية والتنوع والتخصص. الطبعة الأولى. ترجمة: ديماء الخضراء. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2016.
- جيرار ديسوا. دراسة في العلاقات الدولية (النظريات البيدولتيكية). الجزء الثاني، ترجمة: قاسم المقداد. دار نينوى للدراسات النشر والتوزيع، 2015.
- حدادي جلال. معضلة الأمن الجزائري في الفضاء المتوسطي. النشر الجامعي الجديد، 2017.
- خشم مصطفى عبد الله. موسوعة علم العلاقات الدولية (مفاهيم مختارة). الطبعة الثانية. الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، 2004.
- عبد السلام جمعة زاقود. الأبعاد الإستراتيجية للنظام العالمي الجديد (قراءة في حصاد وقائع وأحداث عقدين من الزمن) 1989-2011. الطبعة الأولى. دار زهران للنشر والتوزيع، 2013.
- عبد القادر محمد فهمي. المدخل في دراسة الإستراتيجية. العراق، 2009.
- عبد الكريم كاظم عجيل. العلاقات التركية-الإسرائيلية في ضوء الإستراتيجية التركية الجديدة. الطبعة الأولى. دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، 2014.
- عبد اللطيف صلاح. مأزق السلام في المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية. مكتبة الرأي، 1997.
- غازي حسين. الشرق الأوسط الكبير بين الصهيونية العالمية والإمبريالية الأمريكية -دراسة-. منشورات إتحاد الكتاب العرب، 2005.
- غسان حمدان. التطبيع إستراتيجية الإختراق الصهيوني. الطبعة الأولى. دار الأمان للطباعة والنشر، 1989.
- فرنسيس فوكوياما. الإسلام والحداثة والربيع العربي. الطبعة الأولى. ترجمة: حازم نهار. المركز الثقافي العربي، 2015.
- فيرلا عنات لبيدوت. "على هامش الربيع العربي: إحتجاج الخيام في إسرائيل ". في الكتاب السنوي (IEMed) للبحر الأبيض المتوسط: المتوسطي 2011. دار فضاءات للنشر والتوزيع، 2012.

التطبيع في إطار إتفاقيات أبراهام: مقارنة أمنية-جيوسياسية

- فيصل بن قزار الجاسم. معاهدات التطبيع مع الكيان الصهيوني: بين الميزان الشرعي والمنطور السياسي. الطبعة الأولى. 2024.
- قوجلي سيد أحمد. الدراسات الأمنية النقدية: مقاربات جديدة لإعادة تعريف الأمن. الطبعة الأولى. المركز العلمي للدراسات السياسية، 2014.
- مايكل لي سير. "الدور التركي في المتابعة المتوسطة للثورات العربية". في الكتاب السنوي (IEMed) للبحر الأبيض المتوسط: المتوسطي 2011. دار فضاءات للنشر والتوزيع، 2012.
- محسن عوض. الإستراتيجية الإسرائيلية لتطبيع العلاقات مع البلاد العربية. الطبعة الأولى. مركز دراسات الوحدة العربية، 1988.
- محمد عبد المحسن. التطبيع العربي الإسرائيلي من معسكر داود إلى الإتفاقيات الإبراهيمية. حدوس وإشراقات للنشر، 2023.
- مصطفى نادية محمود. الثورات العربية في النظام الدولي: خريطة الملامح والإشكاليات والمآلات. الطبعة الأولى. دار البشير للثقافة والعلوم، 2014.
- ناصف يوسف حتي. النظرية في العلاقات الدولية. الطبعة الأولى. دار الكتاب العربي، 1985.

2. المقالات:

- بومدين، وسيلة. "مخاطر التطبيع مع الكيان الصهيوني على الأمن القومي العربي: تحليل سياسي وأمني". المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية 13، 21-405: (2025) no. 1. <https://asjp.cerist.dz/en/article/269063>.
- ثغال عادل عبد الحمزة، عمار كريم حميد. الموازنة والمسايرة في العلاقات الدولية -دراسة في نماذج التوازن الدولي. 66 (2021).
- حسن، محمد فوزي. "الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا.. الأهداف والدلالات". آفاق آسيوية 8، 108- (2024) no. 14. <https://doi.org/10.21608/sis.2024.275968.1141>.
- رافعي، ربيع. "التطبيع العربي مع إسرائيل وأثره على حقوق الشعب الفلسطيني". مجلة القانون والعلوم السياسية 8، 95- (2022) no. 1. <https://asjp.cerist.dz/en/article/186734>.
- زاوي، رابح. "الولايات المتحدة الأمريكية و الحوض الغربي للمتوسط: التحدي و الاستجابة". المعيار 26، 53-1036: (2022) no. 2. <https://asjp.cerist.dz/en/article/182994>.
- سمير، حمياز. "الرهانات الاقتصادية للتنافس الأورو- أمريكي في منطقة المغرب العربي: دراسة من منظور جيواقتصادي". أبعاد إقتصادية 4، 77-250: (2014) no. 1. <https://asjp.cerist.dz/en/article/58753>.
- شاهر إسماعيل الشاهر. سورية... من حالة أزمة إلى معضلة جيوبوليتيكية (دراسة في الجيوبوليتيك النقدية). 4 (2019).
- قاسمي سعيد. في ظل تحولات الربيع العربي: هل تخلت الولايات المتحدة عن خطاب تشجيع الديمقراطية في العالم العربي؟. 2 (2014).
- محمد فايز فرحات. السلوك الصيني الروسي في مواجهة موجة الربيع العربي (قراءة في ما وراء المصالح الاقتصادية). 1 (2013).
- وليد عبد الحي. "ورقة علمية: دوافع التطبيع العربي مع "إسرائيل" بين المجتمع والدولة والنظام السياسي" مركز الزيتونة للدراسات، <https://www.alzaytouna.net/2023/09/05/ورقة-علمية-دوافع-التطبيع-العربي-مع-إ/>.

3. مواقع الإنترنت:

- الجزيرة نت. "بين الاقتصاد والحرب.. ماذا قدمت روسيا والصين لإيران؟". Accessed June 5, 2026. <https://www.aljazeera.net/politics/2026/3/17/>
- النونو إنعام. "اتفاقيات أبراهام.. موجة التطبيع العربي مع إسرائيل". الجزيرة نت. Accessed May 16, 2026. <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2024/6/9/>
- يوسف عنتار. عوامل تكريس المعضلة الأمنية في حوض المتوسط. مجلة العلاقات الدولية. Accessed June 4, 2026. <https://irajournal.academy/2023/08/07/security-dilemma/>.



ثانيا: باللغة الاجنبية:

1. الكتب:

- Brzezinski, Zbigniew. The Grand Chessboard: American Primacy and Its Geostrategic Imperatives. 1st ed. BasicBooks, 1997.
- Chase, Robert, Emily Hill, and Paul M. Kennedy, eds. The Pivotal States: A New Framework for U.S. Policy in the Developing World. 1st ed. W. W. Norton, 1999.
- Davis, John, ed. The Arab Spring and Arab Thaw: Unfinished Revolutions and the Quest for Democracy. Ashgate, 2013.
- Dugin, Aleksandr Gel'evič. The Theory of a Multipolar World. Arktos, 2021.
- Lemay-Hebert, Nicolas, and Gëzim Visoka. Normalization in World Politics. University of Michigan Press, 2022. <https://doi.org/10.3998/mpub.10171116>.
- Rhoades, Ashley L., Elina Treyger, and Nathan Vest. Great-Power Competition and Conflict in the Middle East. RAND Corporation, 2023.
- Robinson, Paul. Dictionary of International Security. 1. publ. Polity Press, 2008.

2. المقالات:

- Demmer, Amanda C., and Christopher McKnight Nichols. "Normalizing Relations from the Cold War to the Present: Continuing War, Pursuing Peace, and Building Empire." Modern American History 7, no. 3 (2024): 343–62. <https://doi.org/10.1017/mah.2024.17>.
- Huntington, Samuel P. "The Lonely Superpower." Foreign Affairs 78, no. 2 (1999): 35. <https://doi.org/10.2307/20049207>.
- Johan Galtung. "WESTERN SAHARA OCCIDENTAL: A VISION." March 14, 2016. <https://www.alfadeltapi.org/wp-content/uploads/2016/03/galtungSaharaEnglish.pdf>.
- Kaysen, Carl. "The Strategic Balance: Foreign Affairs July 1968." Survival 10, no. 9 (1968): 278–84. <https://doi.org/10.1080/00396336808440902>.
- Lofton, Peyton. "The Abraham Accords Are Working. Just Look at the Numbers." No Labels, July 15, 2025. <https://nolabels.org/the-latest/the-abraham-accords-are-working-just-look-at-the-numbers/>.
- Makhlouf, Meriem. "الجيو بوليتيك - Geopolitics." Political Encyclopedia, April 26, 2018. <https://political-encyclopedia.org/dictionary/الجيو بوليتيك>.
- Selmani, Hayette, and Fahima Tahraoui. "Normalization in International Relations in General and in the Context of Arab-Israeli Relations in Particular." المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية 10 (2026): 580–610. <https://asjp.cerist.dz/en/article/290087>.
- "The Abraham Accords: Israel–Gulf Arab Normalisation." Strategic Comments 26, no. 8 (2020): iv–v. <https://doi.org/10.1080/13567888.2020.1853892>.
- The Process of Normalisation in Cold War Europe • PolSci Institute. International Relations - Theory and Problems. September 14, 2025. <https://polsci.institute/international-relations/normalisation-in-cold-war-europe/>.



التطبيع في إطار إتفاقيات أبراهام: مقارنة أمنية-جيوسياسية

- Visoka, Gëzim, and Nicolas Lemay-Hébert. “Normalization Interventions in World Politics.” *Journal of Intervention and Statebuilding* 17, no. 5 (2023): 497–516.
<https://doi.org/10.1080/17502977.2023.2235168>.

3. مواقع الإنترنت:

- “Définitions: Normalisation - Dictionnaire de Français Larousse.” Accessed May 6, 2026.
<https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/normalisation/54997>.
- “Normalize.” Accessed May 6, 2026. <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/normalize>.
- “The Many Faces of Normalization: Models of Arab-Israeli Relations.” *INSS*, n.d. Accessed May 14, 2026. https://www.inss.org.il/strategic_assessment/the-many-faces-of-normalization-models-of-arab-israeli-relations/.